جامعة امحمد بوقرة ـ بومرداس
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

منهجية البحث العلمي

ملخص مطبوعة موجهة لطلبة الجذع المشترك

إعداد الأستاذ الدكتور مغاري عبد الرحمان

مغاري عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2018 ـ 2019

الفصل الأول:
البحث العلمي كسبيل لاستخلاص المعرفة العلمية وأشكال البحث العلمي

يتم الوصول إلى المعرفة العلمية، المتمثلة في مجموعة من القوانين العلمية، باتباع منهج البحث العلمي المتضمن جملة من الخطوات والأدوات. ويتجسد البحث العلمي في أشكال مختلفة من البحوث,

المبحث الأول:
البحث العلمي كسبيل لاستخلاص المعرفة العلمية

يعتمد البحث العلمي جملة من الخطوات لاستخلاص المعرفة العلمية. وسنعمل خلال هذا المبحث على التعريف بالمعرفة العلمية وتحديد مضمون منهج البحث العلمي.

المطلب الأول: تعريف المعرفة والمعرفة العلمية

المعرفة هي كل المعلومات التي يحوزها الأفراد والجماعات بخصوص موضوع معين. إلا أن هذه المعرفة لا تكتسي كلها طابعا علميا.

الفرع الأول: تعريف المعرفة

المعرفة هي مجموع الأفكار، التي تأخذ شكل تصورات، أحكام، معتقدات،والتي تنشأ لدى الإنسان خلال سعيه لفهم الظواهر المحيطة به والعلاقات التي تربطه بمحيطه..

الفرع الثاني:تعريف المعرفة العلمية

المعرفة العلمية هي معلومات بشرية خاصة بموضوع معين، تم التوصل إليها باتباع منهج البحث العلمي. ومجموع هذه المعرفة هي التي تكون العلم.

الفرع الثالث: تعريف العلم

العلم هو مجموع المعلومات والمناهج المتبعة والأدوات المستعملة لاستخلاص المعرفة الخاصة بموضوع معين، قد يكون الطبيعة، الإنسان، الأفكار والمعتقدات. ويتم استخلاص المعرفة العلمية باتباع منهج البحث العلمي.

المطلب الثاني: منهج البحث العلمي كطريق لاستخلاص المعرفة العلمية

يقوم منهج البحث العلمي على اتباع جملة من الخطوات المتتابعة التي تسمح في الأخير بالخروج بمعرفة يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظاهرة المدروسة.

الفرع الأول: تعريف البحث العلمي وأهدافه

البحث العلمي هو البحث الذي يعتمد منهج البحث العلمي كسبيل لاستخلاص المعرفة العلمية.

الفرع الثاني: خطوات منهج البحث العلمي

تتمثل خطوات منهج البحث العلمي في ما يلي:

- الشعور بالمشكلة وحصر الظاهرة وتحديدها بشكل دقيق.
- تقديم تفسيرات أولية للظاهرة المشاهدة (وضع الفرضيات).
- اختبار صحة الفرضية.
- استخلاص القوانين العلمية.
- اختبار صحة القوانين.
- اعتماد (تبني) القانون.
- وضع نظرية.

سيتم نتناول خطوات منهج البحث العلمي بنوع من التفصيل في الفصل الثاني من هذه المطبوعة.

المبحث الثاني:

أنواع البحوث العلمية الجامعية

يتم الوصول إلى المعرفة العلمية اعتمادا على أنواع من البحوث، التي تختلف عن بعضها البعض من حيث أهميتها، مجالها والهدف منها. ونميز ضمن البحوث العلمية ما بين البحوث الجامعية والبحوث التي تتم في إطار غير جامعي (مدارس، ثانويات، معاهد، مؤسسات، وزارات، تنظيمات). وسنركز هنا فقط على البحوث الجامعية.

وتتضمن البحوث الجامعية عدة أنواع من البحوث العلمية التي تختلف باختلاف مجالات البحث ومستويات وأطوار التعليم الجامعي المتعددة.

المطلب الأول: تصنيف البحوث الجامعية حسب طبيعتها والمواضيع التي تنصب عليها

هذا التصنيف يشمل العديد من البحوث التي نوجزها في النقاط اللاحقة.

الفرع الأول: بحوث حسب المجال العلمي الذي تنصب عليه

مثل بحوث اقتصادية، بحوث طبية، بحوث في مجال علم الاجتماع.

الفرع الثاني: بحوث خاصة بمسألة أو نشاط ما

ففي مجال الاقتصاد مثلا هناك بحوث خاصة بالقطاعات (زراعة، صناعة، خدمات) وبحوث خاصة بمسائل معينة (بطالة، ارتفاع مستوى الأسعار).

الفرع الثالث: بحوث حسب أماكن إجرائها

هناك بحوث تتم على مستوى المكتبات، وبحوث تتم ضمن مخابر البحث، وبحوث أخرى ميدانية، تتم داخل المؤسسات أو في وسط المجتمع.

الفرع الرابع: بحوث حسب المناهج المتبعة في إعدادها وحسب طبيعةالبيانات التي تعتمدها

تعتمد البحوث السابقة الذكر مناهج بحث متعددة (منهج وصفي، منهج تاريخي، منهج تحليلي). بالنسبة لهذا المعيار نجد أنه بالإمكان أن يتزاوج ما أشكال البحوث السابقة الذكر.

المطلب الثاني: تصنيف البحوث حسب طبيعة الدرجة العلمية التي تندرج فيها

نميز ضمن هذا التصنيف ما بين بحوث التدرج وبحوث ما بعد التدرج.

الفرع الأول: بحوث دراسات التدرج أو بحوث ما قبل الدراسات العليا

هذا النوع من البحوث يشمل البحوث التي يعدها الطلبة خلال مشوارهم الدراسي، وعند نهاية الدراسة في مرحلة التدرج (شهادات الليسانس أو ما يعرف بالبكالوريوس، وكذا شهادات التكوين القصير المدى).

الفقرة الأولى: المقالات (الأوراق البحثية)

وهي بحوث تنصب على مواضيع ذات علاقة بالدراسة، يكلف الطلبة بإعدادها اعتمادا على المراجع المتوفرة في أماكن مختلفة، وذلك بغرض تدريب الطلبة على البحث واكتساب المعرفة العلمية بصورة ذاتية.

الفقرة الثانية: التقارير

هذا النوع من البحوث غالبا ما يتوج الزيارات الميدانية أو التجارب التي تتم على مستوى المخابر، والتي يكون الغرض منها تطبيق المعارف النظرية المكتسبة.

الفقرة الثالثة: بحوث التخرج

يتولى الطلبة في نهاية دراستهم إعداد مذكرات تخرج تعد فرديا أو ثنائيا وثلاثيا تحت إشراف أستاذ.

الفرع الثاني: بحوث ما بعد التدرج (الدراسات العليا)

هذا النوع من البحوث تعد بصورة فردية من طرف طالب واحد، ويتم ذلك تحت إشراف أستاذ واحد أو حتى أستاذين. ويشمل هذا النوع من البحوث، بحوث الدراسات المعمقة، بحوث الماجستير، بحوث الماستر.

عند إعداد هذا النوع من البحوث لا يكون الطالب المكلف بإنجاز بحثه مطالبا بالإتيان بشيء جديد في المجال العلمي، بل هي بحوث الغرض منها اختبار قدرة الطالب على التحكم في منهجية البحث العلمي وتوظيف ما هو متوفر له من معلومات، إضافة إلى كشف مدى قدرته على النقاش، وإقناع أعضاء لجنة المناقشة، بأنه جدير بمتابعة دراسته العليا والتسجيل بالدكتوراه.

الفرع الثالثة: بحوث الدكتوراه

يتولى الباحث في مستوى لدكتوراه بتقديم أطروحة، أي تقديم طرحا متميزا لمناقشة مسألة أصيلة أو مناقشة مسألة قديمة لكن برؤية وطريقة وأدوات جديدة، مما يجعله يتميز عن بقية البحوث التي تناولت هذا الموضوع من قبل. ويتطلب إعداد أطروحة الدكتوراه تمتع الباحث بقدرات علمية وإمكانية استعمال منهج أو مناهج علمية.

الفصل الثاني:
مشكلة البحثوإشكاليته

ينطلق البحث العلمي لأي موضوع من مشكلة تثير انتباه الباحث. وفي محاولته لفهم هذه المشكلة يقوم الباحث باستكشاف موضوع مشكلة بحثه وهذا باستعراض الأدبيات والقراءة ذات الصلة به، وهو ما يسمح له بالحصول على بيانات يستعملها في تدقيق مشكلة بحثه وإعادة صياغتها من منظور جديد، وبذلك يصل إلى الإشكالية. هكذا نجد أن المشكلة والإشكالية مفهومان مختلفان لكنهما مترابطان.

المبحث الأول: معنى مشكلة البحث وإشكاليته

البحث العلمي ينطلق من وجود مشكلة تحتاج إلى فهم ومعالجة باعتماد إشكالية معينة.

المطلب الأول: مفهوم مشكلة البحث

تعبر مشكلة البحث لظاهرة ما أو مسألة ما عن وجود مستويين اثنين لهذه الظاهرة. يتمثل المستوى الأول في وجود الظاهرة المدروسة في وضع غير عاد غير سوي، وضع غامض، وضع يتميز بالاختلاف مقارنة بالوضع السوي للظاهرة المدروسة، والتي تمثل المستوى الثاني لنفس الظاهرة. هذا الوضع غير السوي لهذه الظاهرة هو الذي يثير انتباه الباحث وانشغاله وتساؤلاته ويدفعه للعمل على توضيح الأمر بالبحث في مسبباته واقتراح حل مرغوب فيه.

جدول رقم 01 : أمثلة لبعض مواضيع البحث ومشكلاتها وأسئلتها الرئيسية

موضوع البحث	مشكلة البحث أو الدراسة	سؤال الانطلاق
التشغيل والبطالة	ارتفاع نسبة البطالة في الجزائر	ما هي أسباب ارتفاع نسبة البطالة بالجزائر
مستويات الأسعار في الأسواق	ميل أسعار العديد من المنتجات إلى الارتفاع	لماذا ترتفع أسعار المنتجات مع مرور الزمن؟
مستويات المداخيل في المجتمع الواحد	انخفاض مداخيل فئات واسعة من المجتمع	ما الذي يجعل مداخيل أعداد كبيرة من أفراد المجتمع منخفضة؟
المديونية الخارجية للدول النامية	تزايد مديونية العديد من الدول النامية	لماذا تتزايد المديونية الخارجية للبلدان النامية؟
الأوضاع المناخية	قلة تساقط الأمطار في بعض المناطق الجغرافية	ما هو سبب قلة تساقط الأمطار في المناطق الصحراوية؟
ظاهرة الانتحار	تزايد حالات الانتحار في بلد ما	لماذا يقدم بعض الأفراد على الانتحار؟
المستوى العلمي في الجامعة	انخفاض المستوى العلمي للطلبة الجامعيين في الجزائر	لماذا يتجه المستوى التعليمي للطلبة الجامعيين الجزائريين إلى الانخفاض؟

بالعودة إلى موضوع البحث الأول الوارد في الجدول السابق نجد ارتفاع نسبة البطالة في الجزائر يعتبر مشكلة. القول بوجود مشكلة تشغيل يتم بناء على وضع عادي يجد فيه كل شخص عملا يرغب فيه.

المطلب الثاني: صياغة عنوان البحث

. أهمية عنوان البحث

كل عمل علمي يجب أن يكون له عنوان يعبر عن محتواه بشكل جيد. ويجب القول أن وضع عنوان لبحث علمي ليس بالأمر السهل. فقد يكون العنوان غير معبر عن المشكلة محل الدراسة أو قد يكون عنوانا عاما لا يعكس طبيعة الموضوع محل البحث.

إن عنوان البحث، باعتباره معبرا عن البحث، ينبغي أن يسمح للقارئ بأخذ فكرة سريعة عن موضوع البحث. وحتى يمكن للعنوان أداء هذا الدور ينبغي أن يتوفر على جملة من الخصائص.

. شروط صياغة عنوان بحث

العنوان الجيد يجب أن يتوفر على جملة الشروط التالية: [1]

. الإشارة بشكل واضح لموضوع البحث. هنا يتعين على الباحث استعمال مفاهيم واضحة تعبر عن طبيعة العمل المراد القيام به. هل هو عرض، هل هو عرض وتحليل، هل هو دراسة مقارنة، هل هو دراسة استشرافية... كما يتعين على الباحث تحديد مجال دراسته. فاهتمام الباحث قد ينصب على مجال الزراعة، وضمن القطاع الزراعي هناك مجالات فرعية مختلفة يمكن للباحث أن يهتم بها، مثل الأسعار، التكنولوجيا...

. اعتماد الاختصار غير المفرط مع تفادي الإطالة المفسرة.

. ينبغي وضع الكلمات الرئيسية من العنوان في بداية العنوان. فعند دراسة مسألة الجوع في العالم نجد أن العنوان الذي قد يصلح لها هو التالي "مشكلة الجوع في العالم"، فهنا كلمة مشكلة لا بد أن تأتي في المقام الأول، أو نقول مثلا "العوامل المؤثرة على الإنتاج الغذائي في العالم". فهذا العنوان يوحي بأن إنتاج الغذاء في العالم يواجه جملة من العوامل المعيقة التي ينبغي تحديدها وإيجاد حلول لها من خلال هذا البحث.

. عندما يتعلق الأمر بدراسة تتم في مجال مكاني وزماني محددين لا بد من الإشارة إلى ذلك بوضوح في العنوان.

. وضع العنوان بشكل منسق يراعي التسلسل المنطقي للكلمات المكونة له، بحيث يكون عنوانا جذابا. وعندما يتحتم على الباحث وضع عنوان بحثه في سطرين أو أكثر ينصح بأن يكون محتوى السطر الواحد منسجما، وأن يكون تقسيم السطر والبدء في سطر جديد في مواضع محددة تسمح بإعطاء معنى لكل سطر.

المطلب الثالث: تعريف إشكالية البحث وتحديد مكوناتها

الفرع الأول: مفهوم الإشكالية

يقصد بإشكالية البحث طريقة معالجة المشكل المطروح للبحث. وتمثل هذه الطريقة في انتقال الباحثمن وضع عام تجسده المشكلة إلى وضع خاصتجسده الإشكالية. وتعتبر الإشكالية مرحلة ثانية مكملة وموضحة للمشكلة المطروحة، وهذا من خلال تدقيق هذه المشكلة والتعمق فيها. ويمكن اعتبار الإشكالية مشكلة خاصة من موضوع البحث.

تبدأ عملية البحث بمرحلة أولى تتمثل في تحديد مجال البحث، الذي يكون مجالا واسعا وعاما. ثم يقوم الباحث في مرحلة ثانية بتضييق مجال بحثه بالانتقال إلى مستوى أقل عمومية، وهنا يكون قد قام بتحديد مشكلة

[1] أحمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي، تعريفه، منهجه، خطواته، المفاهيم الإحصائية. ألإسكندرية. الدار الجامعية، 2001، ص 83.

بحثه. أما المرحلة الثالثة من البحث فتتميز بتضييق كبير لمشكلة البحث، وهذا من خلال صياغتها في شكلسؤال كبير يمثل مشروع بحث علمي، ويعتبر أرضية ينطلق منها الباحث متجها صوب الهدف المسطر.

بالعودة إلى المثال السابق نجد أن المشكل المطروح المتمثل في ارتفاع معدل البطالة في الجزائر يدفع الباحثين إلى التساؤل عن سبب هذا الوضع. إذن بالانتقال من المشكلة نكون قد وصلنا إلى طرح إشكالية. لكن الإشكالية لا تكتمل إلا بتقديم فرضيات ومحاولة الإجابة عليها من خلال البحث باعتماد منهج معين أو أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي.

الفرع الثاني: السؤال الرئيس في الإشكالية والأسئلة الفرعية

الفقرة الأولى: تعريف السؤال الرئيس وتحديد خصائصه

أولا: تعريف السؤال الرئيس

السؤال الرئيس هو السؤال المحوري الذي يجسد إشكالية البحث، والذي تستخرج منه عدة أسئلة فرعية.ويستعين الباحث في صياغة هذا السؤال بالملاحظة، القراءة، الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة.

ثانيا: خصائصالسؤال الرئيس الجيد في إشكالية

السؤال الرئيس الجيد هو كل سؤال يتميزبالبساطة والبعد عن التعقيد، الدقة، الوضوح والبعد عن التأويل وسوء الفهم، التعبير عن انشغالات الباحث بخصوص المشكلة المدروسة، التمتع بالواقعية والموضوعية والبعد عن إصدار الأحكام الأخلاقية والقيمية، والالتزام بفهم المشكلة وتفسيرها.

الفقرة الثانية: الأسئلة الفرعية المشتقة من السؤال الرئيس

بعد قيام الباحث بصياغة إشكاليته في شكل سؤال رئيس ينتقل إلى مرحلة طرح أسئلة فرعية مرتبطة بالسؤال الرئيس، والتي تعتبر تخصيصا أكبر للسؤال الرئيس.

مثال عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية المرتبطة به

يلاحظ ارتفاع نسبة البطالة بين الطلبة الجامعيين بالجزائر. إذن هذا الوضع يمثل مشكلة مقارنة بوضع كان من المفروض أن يجد المتخرجون من الجامعة مناصب شغل.

هذا المشكل يحتاج إلى حل. الحل يبدأ بطرح سؤال رئيس يأخذ الشكل التالي: ما هو سبب وجود بطالة بين الطلبة الجزائريين الحاملين لشهادات جامعية؟

هذا السؤال الرئيس سيعتمد كأساس لطرح عدة أسئلة فرعية، مثل:

- هل بطالة المنتشرة وسط الطلبة الجزائريين ناتجة عن عدم توفر مناصب شغل في ظل ارتفاع عدد المتخرجين سنويا من الجامعات؟
- هل البطالة مردها إلى ضعف مستوى المتخرجين من الجامعة بحيث يتم رفض تشغيلهم من قبل أصحاب المؤسسات.

الفرع الثالث: فرضيات البحث العلمي

بعد طرح السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية يقوم البحث بتقديم إجابات أولية عن أسئلته، أي تقديم فرضيات تقود بحثه في اتجاه معين.

الفقرة الأولى: تعريف الفرضية

الفرضية عبارة عن تفسير مؤقت للظاهرة المدروسة، تفسير يسعى لأن يكون واقعيا. هذا التفسير هو تنبؤ بما يتوقع الباحث أن يجده بعد البحث والتحري.[2]هذا لتفسير يمكن أن يكون صحيحا كما يمكن أن يكون خاطئا.

[2]موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تدريبات عملية. الطبعة الثانية. دار القصبة للنشر، 2006. ص. ص. 150 – 151.

الفقرة الثانية: خصائص الفرضية وشروط صياغتها بشكل جيد

أولا: خصائص الفرضية

تتميز الفرضية بخصائصهي: التصريح، التنبؤ، ووسيلة للتحقق العملي ووضوح الحدود.[3]

أ ـ الفرضية تتكون من حدود وتمثل علاقة بين متغيرات

عندما نقول أن البطالة بين خريجي الجامعة الجزائرية مرده إلى نقص مناصب الشغل، حينها نجد أن مكونات الفرضية هم حاملي الشهادات الجامعية، الجامعات الجزائرية، الجزائر، مناصب الشغل. لكن العلاقة هي بين عدد المتخرجين وعدد مناصب الشغل. فعدد مناصب الشغل هو المتغير المستقل الذي يحدد عدد الطلبة المشغلين كمتغير مستقل. ومن اللازم القول أن الفرضية ليست بالضرورة علاقة بين متغيرين أو أكثر. فعندما نطرح سؤالا من نوع هل صادرات البلد من القمح ارتفعت؟ هنا نحن أمام متغير واحد هو كمية القمح المصدر.

ب ـ الفرضية تكون ذات حدود واضحة، غير مبهمة ودقيقة

يجب أن تتميز الفرضية بحدود واضحة، دقيقة وغير مبهمة. فالقول أن انتشار البطالة وسط خريجي الجامعات الجزائرية مرده إلى نقص مناصب الشغل المفتوحة من قبل المؤسسات الجزائرية. هذه الفرضية تتضمن حدودا (عناصر مكونة أو متغيرات) واضحة غير قابلة للتأويل، حدودا دقيقة ودالة، هذا إضافة إلى كونها حدود حيادية غير متأثرة بالمواقف الشخصية، سواء الذاتية منها أو الأخلاقية.فالحدود هنا هم خريجي الجامعات الجزائرية، مناصب الشغل، المؤسسات الجزائرية. ومعاني هذه الحدود واضحة ودقيقة. فالأمر يتعلق بالطلبة خريجي الجامعات الجزائرية وليس بأشخاص آخرين. والمؤسسات الجزائرية هي كيانات محددة. كما أن مناصب الشغل هي مفهوم محدد. كما تتميز حدود الفرضية هنا بحياديتها وموضوعيتها، فهي لا تعبر عن موقف أو تمني أو حكم شخصي متحامل وناقم على خريجي الجامعات الجزائرية و لا على المؤسسات الجزائرية، بل هي أمور ملاحظة.

ج ـالفرضية جواب يتميز بالمعقولية

الفرضية الصحيحة تتميز بالمعقولية. فالقول بأن ارتفاع معدل البطالة بين خريجي الجامعات الجزائرية مرده إلى نقص مناصب الشغل هو جواب مفترض يتميز بالمعقولية للسؤال الذي طرح والمتمثل في ما هي أسباب ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي الجامعة الجزائرية؟

د ـالفرضية الصحيحة قابلة للتحقق الميداني

إن العودة إلى الواقع وإجراء دراسة ميدانية تسمح لنا باختبار مدى صحة الفرضية أو خطئها. ففي حالة البطالة وسط حاملي الشهادات الجامعية بالجزائر يمكن حساب عدد المؤسسات بالجزائر وعدد مناصب الشغل المعروضة لتوظيف. فإذا كان عدد مناصب العمل المفتوحة محدودا كانت الفرضية صحيحة. أما لو أن البحثأثبت أن عدد مناصب الشغل المفتوحة على مستوى المؤسسات الجزائرية كان كبيرا وهناك بطالة وسط الطلبة، فالفرضيةحينها خاطئة، وبالتالي لا بد من اختبار فرضية أخرى.

ثانيا: شروط صياغة فرضية جيدة وكيفية الصياغة

أ ـ شروط صياغة فرضية علمية جيدة

تخضع عملية صياغة الفرضية العلمية إلى جملة من الشروط التي تجعلها مقبولة من طرف رجال العلم. هذه الشروط تتمثل في قابلية الفرضية للاختبار، ضرورة تعلقها بموضوع محدد، ضرورة ارتباطها بنظرية قائمة ومعترف بها، وأخيرا يجب أن تكون فرضية مبررة. [4]

1 ـ قابلية الفرضية العلمية للتحقق والاختبار

---

[3] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص. 150.

[4] سعيد سبعون، مرجع سبق ذكره، ص. 109.

2 ـ الفرضية العلمية يجب أن تكون محددة مكونة من عناصر قابلة للقياس

3 ـ الفرضية العلمية يجب أن ترتبط بنظرية قائمة ومعترف بها

كل فرضية علمية مقبولة يجب ألا تتعارض مع ما توصل إليه العلم من معارف مكتسبة في مجال محدد من مجال المعرفة البشرية. فلا يمكن مثلا القبول بفرضية ترى أن تقسيم العمل يعتبر عاملا من عوامل التخلف. فالواقع العملي والعلمي أثبت أن تقسيم العمل يساهم بشكل كبير في تحسين إنتاجية العمل وبالتالي يساهم في ترقية المستوى المادى والاجتماعي للمجتمعات.

4 ـ الفرضية العلمية يجب أن تكون مبررة

لا يمكن الكلام عن فرضية علمية إلا إذا كانت قائمة على عناصر قابلة للاختبار. هذا الأمر يظهر من خلال تحديد عناصر الفرضية، العلاقات التي تقوم بينها، الملاحظات ... وما هي الأمور التي جعلت الباحث يفترض هذا الأمر وليس ذلك.

ب ـكيفية صياغة الفرضية العلمية

لا توجد قاعدة جاهزة لصياغة الفرضية، إنما يكفي للباحث أن يلتزم بشروط صياغة الفرضية العلمية والتي من بينها أساسا تعيين المتغير التابع الذي يمثل مشكلة البحث، وكذا تعيين المتغير المستقل (المفسر) الذي يمثل سبب وقوع هذه المشكلة.

من الناحية اللغوية تصاغ الفرضية في اللغة العربية باعتماد جملة افتراضية تخلو من كلمة إن. لأن استعمال كلمة إن يدل على التأكيد. فلا يصح مثلا صياغة فرضية على النحو التالي: "إن تدني إنتاج المؤسسة ناتج عن ضعف إنتاجية عمالها"، بل الأصح هو القول "تدني إنتاج المؤسسة ناتج عن ضعف إنتاجية عمالها". وفي مثالنا الخاص بالبطالة وسط خريجي الجامعات الجزائرية لا يمكن الجزم بالقول "إن تفشي البطالة وسط خريجي الجامعات الجزائرية مرده إلى نقص مناصب الشغل المفتوحة من قبل المؤسسات الجزائري". فالأصح أن نقول "تفشي البطالة وسط خريجي الجامعات الجزائرية مرده إلى نقص مناصب الشغل المفتوحة من قبل المؤسسات الجزائري", من ناحية ثانية الفرضية الصحيحة هي الفرضية التي لا تضمن كلمة قد، لأن وجود قد يعبر عن شك الباحث في إمكانية تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. فعندما يصيغ الباحث فرضيته على النحو التالي: "تفشي البطالة وسط خريجي الجامعات الجزائرية قد يعود إلى نقص مناصب الشغل المفتوحة من قبل المؤسسات الجزائري". إن فرضية مثل هذه تدل على عدم وجود علاقة ارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

الفقرة الثالثة: مكونات الفرضيات وعددها وأشكال الفرضيات

أولا: مكونات الفرضية

الفرضية كما سبق القول هي في غالب الأحيان علاقة سببية بين حدين (متغيرين) على الأقل ضمن الظاهرة المدروسة.[5]وقد توجد فرضية بمتغير واحد.

ثانيا: أنواع المتغيرات المكونة للفرضية العلمية

الفرضية باعتبارها تعبر عن علاقة سببية بين متغيرين على الأقل. أحد هذين المتغيرين يسمى متغيرا مستقلا والآخر متغيرا تابعا. ففي حالة المثال المتعلق بتفشي البطالة وسط خريجي الجامعات الجزائرية. نجد أن نقص مناصب الشغل كسبب (متغير مستقل) هو الذي يؤدي بالنتيجة إلى تفشي البطالة وسط حاملي الشهادات الجامعية بالجزائر. فالبطالة هي المتغير التابع في مثالنا هذا، وهو المتغير الذي نسعى إلى تفسير سبب وجوده.

[5]سعيد سبعون، مرجع سبق ذكره، ص. 110.

يمثل المتغير التابع الظاهرة المدروسة والتي برزت في مشكلة البحث. أما المتغير المستقل فهو السبب المفترض لظهور مشكلة البحث. يتم اختيار المتغير المستقل من طرف الباحث لبناء نموذج التحليل ومحاولة تفسير مشكلة البحث.[6]

ثالثا: أشكال الفرضيات بالنظر إلى عدد متغيراتها

يمكن للفرضية العلمية أن تأخذ ثلاثة أشكال هي الفرضية الأحادية المتغير، الفرضية الثنائية المتغيرات والفرضية المتعددة المتغيرات.[7]

أ ـ الفرضية الأحادية المتغير

تخص الفرضية الأحادية المتغير ظاهرة واحدة تتكون من متغير واحد ويعمل الباحث على دراسة تطورها. فقد تأتي إشكالية بحث ما على النحو التالي هل صادرات البلد من القمح ارتفعت ابتداء من سنة 1990؟ إن المتغير في هذه الحالة متغيرا واحدا، هو تطور صادرات البلد من القمح. وبالضرورة نجد أن دراسة التطور في كل الحالات السابقة الذكر يحتاج إلى تحديد مجال زمني.

ب ـالفرضية الثنائية المتغيرات

تقوم الفرضية الثنائية على وجود متغيرين مترابطين بعلاقة سببية، بحيث يكون أحد المتغيرين مستقلا، بمعنى أن وضعه هو الذي حدد وضع المتغير الثاني التابع. فارتفاع مستوى الدخل يؤدي إلى ارتفاع مستوى الاستهلاك. كما أن سوء الأحوال المعيشية للأفراد يكون سببا في انتشار الفساد.

ج ـالفرضية المتعددة المتغيرات

تجمع الفرضية المتعددة المتغيرات بين أكثر من متغير. وضمن هذه المتغيرات يوجد متغير أساسي مع إمكانية وجود تأثير متبادل بين المتغيرات. فالتمدن هو عامل أساسي من عوامل التعلم، وهو ما يجعل المرأة أكثر إقبالا على العمل وبالتالي مستوى دخلها يكون أكبر.[8]

الفرع الرابع: اتباع الباحث لمنهج بحث علمي واحد أو أكثر

يتعين على الباحث تحديد المنهج أو المناهج التي يعتمد عليها في دراسة مشكلته البحثية. هذه المسألة سنناقشها من خلال الفصل الثالث المعنون مناهج البحث العلمي.

الفصل الثالث:
مناهج البحث العلمي

إن طبيعة موضوع الدراسة تفرض على الباحث استعمال منهج معين أو استعمال أكثر من منهج واحد. وتعتبر المناهج المعتمدة في البحث العلمي وسائل للوصول إلى حقائق، ومن تم فهي لا تعتبر أهدافا أو غايات في ذاتها.

المبحث الأول:
تعريف المنهج ومنهج البحث العلمي

المطلب الأول: المنهج لغة واصطلاحا

المنهج لغة هو الطريق الواضح المستعمل في مجال العلم أو مجال العمل. أما اصطلاحا فالمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لدراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج، وهو يعبر عن مجموع الخطوات والإجراءات الخاصة بالبحث العلمي أو مجموع الترتيبات المعتمدة للقيام بالبحث

[6] سعيد سبعون، مرجع سبق ذكره، ص. 111.

[7] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص. 155.

[8] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص. 157.

المطلب الثاني:تعريف منهج البحث العلمي

يمكن تعريف المنهج العلمي على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما واكتشاف حقيقتها المجهولة، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين، أو من أجل تفنيد فكرة معينة. هذه الطريقة تقوم على التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار ذات الصلة بالمشكلة المدروسة.

المبحث الثاني:

مناهج التحليل الاقتصادي

نميز ضمن مناهج التحليل العلمي ما بين الطريقة الاستنباطية (méthode déductive) والطريقة الاستقرائية (méthode inductive)، إضافة إلى جملة أخرى من المناهج التي تستعمل بالاشتراك مع المنهجين السابقين. ويمكن حصر هذه المناهج في المنهج التاريخي، المنهج الوصفي، المنهج التجريبي، المنهج الإحصائي - الرياضي، منهج دراسة الحالة.

المطلب الأول: المنهج الاستنباطي

هي طريقة تنطلق من فرضيات تقبل صحتها بصورة مسبقة دون مناقشة، ومنها يتم استخراج قوانين وحالات خاصة اعتمادا على المنطق. والرياضيات يعتبر العلم الذي يعتمد أساسا على الاستنباط في مجال الاقتصاد اعتمد الاقتصاديون النيو كلاسيكيون على هذه الطريقة في تحليلهم، إذ انطلقوا من مسلمات (فرضيات) لا تقبل المناقشة. فقد اعتبروا الإنسان رجلا اقتصاديا، بمعنى رجلا رشيدا يسعى إلى تلبية رغباته (المصلحة الخاصة). وانطلاقا من هذه الأرضية بنى النيو كلاسيكيون منهجهم القائل بأن الفرد هو أساس المجتمع، وهو يجب أن يعمل في ظل الحرية.

المطلب الثاني: المنهج الاستقرائي

تقوم هذه الطريقة على مشاهدة أكبر عدد من الوقائع الخاصة بظاهرة ما، ثم استخراج القوانين التي تحكمها، والتي تسمح بتفسير الوقائع المختلفة. فالتجربة المتكررة تسمح بالقول أن الماء الصافي الخاضع لضغط جوي يغلي في درجة 100. كما تسمح التجربة المطبقة على عدة سلع بالقول أن نقص عرض سلعة ما في حالة وجود طلب كبير عليها سيؤدي إلى ارتفاع سعرها في أي وقت كان ومكان كان.

المطلب الثالث: المنهج التاريخي

الفرع الأول: التعريف بالمنهج التاريخي

المنهج التاريخي هو منهج يقوم علىجمع المعطيات التي تخص أحداثا تاريخية. ويتم هذا الأمر بالتركيز على عينة دراسية، ثم إجراء تقييم موضوعي لها لمعرفة أسباب وجودها ونتائجها، مما قد يساعد على تفسير الوقائع والأحداث، ويسهل نسبيا التنبؤ بالوقائع المستقبلية.

الفرع الثاني: مصادر المعلومات التاريخية: المصادر الأولية والثانوية

يعتمد المنهج التاريخي على نوعين من مصادر المعلومات، هما المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

الفقرة الأول: المصادر الأولية للمعلومات التاريخية

تتكون المصادر الأولية للمعلومات التاريخية من بقايا الحضارات السابقة أو أي آثار أخرى، والمخطوطات. كما تعتبر من المصادر الأولية للمعلومات التاريخية كل المعطيات المستقاة من أفراد عاصروا فترة تاريخية معينة وشهدوا أحداثها بأنفسهم وهم بالتالي يعتبرون شهداء على تلك المرحلة.

ينبغي التعامل مع المعطيات التاريخية الوثائقية كالمخطوطات بحذر وذلك بإخضاعها لاختبارين للتحقق من صحتها على النحو التالي:

- التحليل (النقد) الخارجي: نقد الوثيقة للتحقق من عمرها الزمني وأن المخطوطة قد كتبها الشخص المعني، وما عرف عن كاتبها من صدق ودقة وأمانة أو كذب وتلفيق ومبالغة.

ـ التحليل (النقد) الداخلي للوثيقة: يجب إخضاع محتويات الوثيقة للفحص والتحليل للتأكد من صحة البيانات الواردة فيها.

الفقرة الثانية: المصادر الثانوية للمعلومات التاريخية

تتمثل المصادر الثانوية للمعلومات التاريخية في مختلف البحوث التاريخية المدونة في الرسائل العلمية والكتب كمصادر للبيانات التاريخية.

الفرع الثالث: خطوات المنهج التاريخي في استخلاص النتائج

يتبع الباحث للظواهر والمشكلات التاريخية، في سعيه لاستخلاص الحقائق والمعارف العلمية، جملة الخطوات التالية:

ـ حصر الظاهرة التاريخية أو المشكلة التاريخية المراد دراستها بشكل واضح ومحدد.

ـ مراجعة البحوث والدراسات السابقةذات الصلة بالمشكلة محل الدراسة.

ـ حصر المجال الزمني والمكاني لدراسة الظاهرة.

ـ تتبع مختلف المراحل الهامة التي مرت بها الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.

ـ جمع الحقائق والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة وذلك اعتمادا على المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

ـ نقد البيانات من خلال فحصها وتمحيصها وتقييمها للتأكد من صحتها.

ـ تصنيف وتحليل البيانات من خلال اكتشاف العلاقة التي تربط أطراف الظاهرة الواحدة، مع تحديد العناصر الفاعلة فيها.

ـ عرض النتائج وكتابة تقرير البحث.

ملاحظة

المنهج التاريخي ليس هو بالضرورة علم التاريخ. فهذا الأخير يقوم بتسجيل الأحداث التاريخية والتأكد من تحققها وفق تسلسل معين. أما المنهج التاريخي فيقوم على دراسة الأحداث الماضية والحاضرة ليستخلص منها القواعد والمبادئ التي تجمع بينها قصد فهم مستقبل تلك الظواهر.

الفرع الرابع: تقييم المنهج التاريخي

الفقرة الأولى: إيجابيات المنهج التاريخي

يتمتع المنهج التاريخي بجملة من النقاط الإيجابية تتلخص في النقاط التالية:

ـ كشف جوانب من الظواهر والأحداث التاريخية.وتسمح الدروس المستخلصة من الأحداث الماضية في حل بعض المشاكل المعاصرة.

ـ إظهار تطور المجتمعات وعوامل ومعيقات التطور.

الفقرة الثانية: الاعتراضات على المنهج التاريخي

ـ صعوبة التأكد من صحة المعلوماتالتاريخية أو إخضاع المعلومات التاريخية للتجريب، لذا يكتفي الباحث بإجراء النقد الخارجي والداخلي للبيانات التي يقوم بدراستها.

ـ يقوم المنهج التاريخي على فرضيات غير قابلة للتحقق عموما، وهو يعتمد كثيرا على التأويل والتفسير الذاتي، وهو ما يؤدي إلى تعدد آراء المؤرخين حول مسائل تاريخية واحدة.

ـ بعض آراء المؤرخين الموجودة في الوثائق والكتب قد لا تكون موضوعية أو منزهة عن الخطأ.

ـ إن الأحداث التاريخية الماضية هي نتاج تفاعل عوامل متعددة لا يمكن حصرها كلها ولا يمكن التأكد من تجددها حاضرا ومستقبلا، ومن تم يكون من الصعب استخلاص نتائج معينة وتعميها.

ـ كثرة البيانات التاريخية مما يصعب معه تحديد أهمها. وقد تكون بعض البيانات والمواد التاريخية المكتوبة مزيفة تزييفاً متعمداً.

المطلب الرابع: المنهج الوصفي كأحد مناهج البحث العلمي

الفرع الأول: المنهج الوصفي: الماهية، مجالات الاستخدام، الأهمية، الأهداف، الخصائص، الخطوات

الفقرة الأولى: التعريف بالمنهج الوصفي

المنهج الوصفي هو منهج يقوم بدراسة ظاهرة ما كما تظهر في الواقع، وهذا بالتعبير عنها كيفيا وكميا. ولا يقتصر دور المنهج الوصفي على وصف الظاهرة المدروسة، بل يتعدى إلى فهم تلك الظاهرة واستخلاص النتائج.

الفقرة الثانية:مجالات استخدام المنهج الوصفي

يستعمل المنهج الوصفي في دراسة كل من الظواهر الاجتماعية والطبيعية، حتى وإن كان يستعمل على نطاق واسع في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية وكذا الدراسات التربوية.

الفقرة الثالثة: أهمية المنهج الوصفي

تنبع أهمية المنهج الوصفي من كونه منهجا يسمح بوصف الظاهرة المدروسة بشكل يجعلها قابلة للفهم، وهذا من خلال تحليل بنيتها وكشف العلاقات التي تربط مكوناتها المختلفة.

الفقرة السادسة: خطوات المنهج الوصفي في دراسة الظواهر

يتبع المنهج الوصفي في دراسته لكثير من الظواهر جملة من الخطوات تتلخص في ما يلي:

- ضرورةالشعور بمشكلة ما تشكل موضوع البحث.
- تحديد مشكلة البحث التي يريد الباحث دراستها وصياغتها على شكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
- وضعفرضية أو مجموعة من الفرضيات التي تعتمد كحلول مؤقتة وتستعمل كعلامات تقود البحث في اتجاه معين.
- اختيار عينة لتشكل موضوع الدراسة.
- اللجوء إلى جمع البيانات التي تساعد على فهم وتحديد هذه المشكلة. .
- اختيار الباحث لمجموعة من أدوات البحث (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، الاختبار) يستعملها للحصول على البيانات.
- إخضاع البيانات المحصل عليها للتحليل وإظهار مدى صدقها. هذه العملية تتم بتنظيم البيانات المتحصل عليها وتصنيفها بالشكل الذي يسمح باستغلالها والخروج بمعلومات تسهل الدراسة والخروج بنتائج.
- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات منها.
- صياغةالبحث وتقديم التوصيات الضرورية.

الفرع الثاني: المناهج الفرعية المستعملة من قبل المنهج الوصفي

يعتمد للمنهج الوصفى فى دراسة الظواهر على جملة من المناهج الفرعية، مثل الدراسات المسحية، دراسة الحالة...

الفقرة الأولى: منهج المسح (Survey Methodology)

أولا: تعريف منهج المسح

منهج المسح هو طريقة معتمدة في مجال البحث العلميقوم على توفير البيانات وافية ودقيقة بخصوص ظاهرة معينة كما هي في الواقع، وهذاخلال فترة زمنية محددة. تخضع هذه البيانات لاحقا للفرز والتنظيم ثم التحليل والتفسيرللخروج باستنتاجات منهاويعتمد منهج المسح على عينة من أفراد مجتمع ما، إلا أنه كلما اتسع أفراد العينة كلما كان تمثيلها للمجتمع محل الاعتبار أحسن.

ثانيا: أهداف المنهج المسحي

يهدف المنهج المسحي إلى ما يلي:

- وصفواقع ظاهرة ما كما تجري.

ـالعمل على تشخيص مجال وقوع الظاهرة محل الدراسة.
ـاستخدام الدراسات المسحية للتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية، وكذا توضيح المتغيرات التي حصلت في وقت مضى.

تسمح الدراسة المسحية مثلا لمؤسسة منتجة لمشروب معين بمعرفة آراء زبائنها في نوعية هذا المشروب. ولتكوين فكرة بخصوص هذه المسألة تلجأ المؤسسة المعنية بإجراء مسح لآراء عينة من زبائنها توفر لها إجابات.

الفقرة الثانية: منهج دراسة الحالة واستعماله من قبل المنهج الوصفي

أولا: تعريف دراسة الحالةCase Study

يقوم منهج دراسة الحالة على دراسة متعمقة ومتعددة الجوانب لحالة محددة من مجال محدد، كأن يدرس الباحث موقف طلبة كلية من كليات جامعة من المستوى العلمي لأساتذة الكلية، أو دراسة أثر ارتفاع أسعار الطاقة على تكاليف الإنتاج في المؤسسات الصناعية مع التركيز على مؤسسة محددة.كما يمكن لدراسة الحالة أن تنصب على فرد واحد، مثل دراسة تصرفات فرد مدمن على شرب الكحول.

ثانيا: أهمية دراسة الحالة

تتمثل أهمية دراسة الحالة في الجوانب التالية:

ـ تسمح بمعرفة أدق التفاصيل الخاصة بالحالة المدروسة، الأمر الذي يسمح للباحث من التحكم في موضوعه بمعرفة الأسباب والمشاكل بشكل متكامل ومتعمق.

ـ تسمح إلى حد ما بتعميم نتائجها على الحالات الأخرى المشابهة. هذا الأمر يشترط أن تكون عينة الدراسة ممثلة أحسن تمثيل للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم علية.

ثالثا: خطوات القيام دراسة الحالة والأدوات المستعملة في ذلك

تمر دراسة الحالة بمجموعة من الخطوات، وهي في ذلك تستعمل العديد من الأدوات.

أ ـ خطوات القيام دراسة الحالة

تشترك دراسة الحالة مع بقية مناهج البحث العلمى فى العديد من الخطوات. إلا أن هذه الطريقة العلمية تتميز ببعض خطواتها، والتي نلخصها في النقاط التالية:

ـتقوم دراسة الحالة أولا على تحديد دقيق للحالة موضوع الدراسة.
ـوضع فرضية أو عدة فرضية التى تعطى تفسيرا أوليا للمشكلة محل الدراسة.
ـ جمع البيانات الأولية الضرورية عن الحالة موضوع الدراسة، وهي البيانات التي تسمح بتوضيح الظاهرة محل الدراسة.
ـتحليلالمعلومات واستخلاص النتائج.
ـ كتابة التقرير النهائي.

ب ـأدوات جمع البيانات في دراسة الحالة

يعتمد الباحث في دراسته الخاصة بحالة لظاهرة ما على جملة من الأدوات تتمثل في الملاحظة، المقابلة، الوثائق والسجلات المكتوبة، الاستبيان.

نكتفي هنا بذكر هذه الأدوات المعتمدة في جمع المعلومات على أن نعود إليها لاحقا بتفصيل أكبر.

رابعا: تقييم منهج دراسة الحالة

أ ـ إيجابيات منهج دراسة الحالة

يتميز منهج دراسة الحالة بإيجابيات عدة تتمثل في النقاط التالية:

ـتوفيرمعلومات تفصيلية وشاملة عن الظاهرة المدروسة.

ـ دراسة الحالة، باعتبارها محدودة فى الزمان والمكان، قد لا تتطلب جهدا ووقتا وتكاليف كبيرة.

ب ـسلبيات أسلوب منهج الحالة

ـ صعوبة تعميم نتائج أسلوب دراسة الحالة على حالات أخرى مشابهه للظاهرة المدروسة.

ـ عنصر التحيز في دراسة الحالة قائم، الأمر الذي يقلل إلى حد ما من موضوعيتها.

الفرع الرابع: تقويم منهج البحث الوصفي

الفقرة الأولى: إيجابيات المنهج الوصفي

ـيوفر المنهج الوصفي بيانات واقعية عن الظاهرة المدروسة.

ـالمنهج الوصفي يسمح بالخروج بنتائج تقبل المقارنة في الزمان والمكان.

الفقرة الثانية: سلبيات المنهج الوصفي

ـ إمكانية اعتماد الباحث على بيانات غير صحيحة بسبب تعدد مصادر الحصول على المعلومات.

ـ البيانات المجمعة من طرف الباحث تشوبها بعض العيوب، مثل تحيز الباحث نحو بعض المعلومات التي تؤدي وظيفة معينة وتحقق غرضا معينا.

ـ إمكانية تأثر المعلومات المجمعة من عينة الأفراد المستجوبين بتعدد الأشخاص وتباين مواقفهم من المسألة موضوع الدراسة.

ـ الفرضيات المعتمدة في إطار المنهج الوصفي تصاغ بناء على ملاحظات، الأمر الذي قد يجعلها غير صحيحة بالكامل، ومن تم فهي تؤثر في طريقة التحلي المتبعة من طرف الباحث.

ـ المنهج الوصفي يدرس في كثير من الأحيان ظواهر اجتماعية معقدة. هذا العامل يصعب عملية التنبؤ، ويزداد الأمر صعوبة بسبب تغير العوامل المؤثر في الظاهرة المدروسة.

المطلب الخامس:المنهج التجريبي

تقديم

الفرع الأول: تعريف المنهج التجريبي وإظهار أهميته

الفقرة الأولى:تعريف المنهج التجريبي

أولا:التجربة

يقصد بالتجربة تلك الملاحظة المقننة التي يتم في إطارها التأثير على بعض مكونات الظاهرة الواحدة من أجل دراسة التغيرات التي تترتب عن ذلك التغيير.وهكذا نجد أن التجربة تسمح بكشف العلاقات السببية بين المتغيرات.

أ ـ مفهوم المنهج التجريبي

يعرف المنهج التجريبي بأنه طريقة تقوم على البحث في العلاقة السببية التي تقوم بين السبب والنتيجة، وهذا من خلال قياس محكم لأثر عنصر معين، هو المتغير التجريبي الذي يرغب الباحث في قياس تأثيره على ظاهرة ما، مع ضبط العوامل الأخرى المؤثرة في نفس الظاهرة، أي مع تحييد تلك العناصر ومنع تأثيرها على تلك الظاهرة (المجموعة) ودراسة أثر المتغير التجريبي فقط، وهذا بما يسمح بمراقبة مصادر التغيرات الكامنة. وتسمح الطريقة التجريبية باختبار، في شكل علاقة سببية، أثر متغير واحد أو عدة متغيرات مستقلة على متغير واحد أو عدة متغيرات تابعة.

ففي حالة إنتاجية العامل نحد أن عوامل عدة تحددها مثل الأجر العلاوات، الظروف المادية للعمل (إنارة، تهوئة، راحة). فالمعروف أن رفع مستوى الأجر والعلاوات وتحسين ظروف العمل من شأنه أن يدفع بالعامل إلى تحسين إنتاجيته.لإجراء تجربة من هذا النوع نقوم بإحضار عاملين لهما نفس المؤهلات والتحفيزات، إلا أننا نقوم بتغير ظروف العمل لأحدهما سواء بالإيجاب أو السلب مع إبقاء بقية العوامل على حالها، ثم ندرس التغيرات التي

تلحق بإنتاجية العامل محل الاعتبار ومقارنتها بإنتاجية العامل الثاني الذي لم تتغير ظروف عمله كل تغير في إنتاجية العامل الأول مقارنة بإنتاجية العامل الثاني تعزى إلى تغيير العنصر لذي خضع للتغيير.

الفقرة الثانية: أهمية المنهج التجريبي

تنبع أهمية المنهج التجريبي من كونه منهجا يقوم على إجراء التجارب العلمية التي تتيح الفرصة لاستخلاص الحقائق العلمية.

الفرع الرابع: خطوات المنهج التجريبي

يمرالمنهج التجريبي بثلاث مراحل هي مرحلة ملاحظة ظاهرة ما، مرحلة وضع الفرضيات، مرحلة التحقق من الفرضيات بإجراء التجربة.

الفرع السادس: تقييم المنهج التجريبي

يتميز المنهج التجريبي بجملة من الإيجابيات، لكنه في ذات الوقت لا يخلو من السلبيات.

الفقرة الأولى: إيجابيات المنهج التجريبي

تتمثل إيجابيات المنهج التجريبي في جملة من النقاط نوجزها في ما يلي:

ـيسمح للباحث بالتدخل المباشر في التجربة وتكرار التجربة في نفس الظروف، وهذا للتأكد من صحة النتائج التي تم التوصل إليها.

ـالنتائج المتوصل إليها بالطريقة التجريبية تتميز إلى حد كبير بالدقة.

ـيسمح المنهج التجريبي للباحث بتحديد السبب الحقيقي والمباشر المؤثر في الظاهرة، وهذا من خلال ضبطه لتأثير العناصر الأخرى.

الفقرة الثانية: سلبيات المنهج التجريبي

يترتب عن استعمال المنهج التجريبي جملة من العيوب، هي:

ـأغلب التجارب تكون مصطنعة بشكل لا يعكس الوقائع الحقيقية.

ـصعوبة إجراء التجربة أحيانا لاعتبارات عدة، مثل الاعتبارات المادية (توفير تجهيزات وأدوات عديدة). كما أن الاعتبارات الأخلاقية لا تسمح بتكرر التجربة الواحدة. فمثلا عند تجريب أثر دواء معين على شخص معين، قد لا يمكن تكرار نفس التجربة مخافة التأثير على صحة العنصر محل التجربة.

ـقد يكون من الصعب أحياناالحصول على مجموعتين متكافئتين تجرى عليهما نفس التجربة، مثل ما هو الأمر في التجارب التي تجرى على العناصر البشرية،

ـقد يلجأ بعض المبحوثين إلى اصطناع مواقف غير حقيقية محاولة منهم لإرضاء الباحث، أو لإفشال التجربة.

ـصعوبة التحكم في العناصر المؤثرة.

المطلب السادس: المنهج الإحصائي

يعتبر المنهج الإحصائيضروري لإجراء العديد من الدراسات.

الفرع الأول: التعريف بالمنهج الإحصائي

المنهج الإحصائي منهج علمي كمي(رياضي) يقوم على جمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة، التي لا تكون معبرة وغير قابلة للفهم في شكلها الأولي، لذا يتولى الباحث تبويبها وفرزها بواسطة جداول ثم عرضها بيانيا وتحليليها باستخدام الصيغ الرياضية والإحصائية لاستخلاص النتائج التي تخصها وإعطائها تفسيرا منطقيا.

الفرع الثالث: خصائص المنهج الإحصائي

يتميز المنهج الإحصائي بالخصائص التالية:

ـهو منهج كمي يعتمد على المعطيات الكمية الخاصة بظاهرة ما ويسعى لتحليلها وتفسيرها.
ـ هو منهج يسمح بالحصول على نتائج دقيقة تستعمل في عمليات التنبؤ بتطور الظاهرة المدروسة.
ـ يتميز المنهج الإحصائي بموضوعية التحليل.

الفرعالرابع:مكونات المنهج الإحصائي

يتضمن المنهج الإحصائي منهجين فرعيين هما المنهج الإحصائي الوصفي والمنهج الإحصائي الاستقرائي (الاستدلالي)ـ

الفقرة الأولى: المنهج الإحصائي الوصفي

يتمثل المنهج الإحصائي الوصفي في جمع المعطيات الخاصة بظاهرة أو متغير معين واستغلالها بالطرق الإحصائية المتاحة (جداول، فرز، أشكال بيانية) ثم تحليل نتائجها ومحاولة تفسيرها والتنبؤ بها.

الفقرة الثانية: المنهج الإحصائي الاستقرائي (الاستدلالي)

يقوم المنهج الإحصائي الاستقرائي على تكوين عينة من مجتمع معين، ثم العمل على تحليل معطياتها واستخلاص النتائج منها، ثم العمل على تعميم تلك النتائج على مجتمع أوسع من العينة أو المجتمع التي أخذت منه تلك المعطيات.

الفرع الخامس:خطوات المنهج الوصفي

يمر اعتماد المنهج الوصفي في مجال البحث العلمي بجملة من الخطوات تتلخص في النقاط التالية:

الفقرة الأولى: خطوة تحديد المشكلة موضوع الدراسة وصياغة السؤال البحثي

الفقرة الثانية: خطوةصياغة الفرضيات الخاصة بالموضوع

تقوم الفرضيات على إقرار بوجود علاقة ارتباط أو عدم وجود علاقة ارتباط بين متغيرات الظاهرة الواحدة. ففي حالة أثر تحسن مداخيل الفرد على ممارسته للنشاط السياحي نكون أمام نوعين من الفرضيات هما فرضية العدم وفرضية البديل.

الفقرة الثالثة: خطوة جمع البيانات الخاصة

أولا: مضمون جمع البيانات الخاصة

تقومهذه الخطوة على جمع المعطيات الدقيقة الخاصة بالظاهرة المدروسة من مختلف المصادر (السجلات المتخصصة، التعداد، المقابلات، المراسلات...)، سواء بالحصر الشامل للمعطيات من مجتمع الظاهرة أو باعتماد أسلوب العينة التمثيلية، وهذا عندما يكون مجتمع الدراسة كبيرا بشكل لا يمكن دراسته.

ثانيا: طبيعية البيانات التي يعتمدها المنهج الإحصائي

يتعين على الباحث بعد تحديد إشكالية بحثه تحديد نوع البيانات التي يحتاجها. في هذا الصدد نميز ضمن البيانات التي يعتمد عليها المنهج الإحصائي بين البيانات الكيفية (الوصفية) والبيانات الكمية.

ثالثا: الأساليب المعتمدة من قبل المنهج الإحصائي في جمع البيانات

يعتمد المنهج الإحصائي في جمع البيانات على عدة أساليب تشمل العينة، الملاحظة والمقابلة. وسنقوم في ما يلي بتقديم تعريف مختصر لهذه الأساليب على أن نعود إليها بشكل مفصل لاحقا.

الفقرة الرابعة: خطوة تبويب البيانات الإحصائية والتعبير البياني عنها

أولا: تبويب البيانات الإحصائية

تعتبر عملية تبويب البيانات الإحصائية الخاصة بالظاهرة المدروسة عملية مهمة لأنها تسمح باستغلال تلك المعطيات واستخلاص النتائج منها. وتقوم عملية التبويب على تفريغ المعطيات الأولية في جداول مبوبة وتتضمن فئات.

ثانيا: التعبير البياني عن البيانات الإحصائية

يمكن التعبير عن البيانات الإحصائية بواسطة أشكال بيانية تشمل المنحنيات، الأعمدة البيانية...

الفقرة الخامسة: خطوة تحليل البيانات المبوبة والمقاييس المعتمدة من طرف المنهج الإحصائي

تقوم عملية تحليل البيانات على تطبيق قوانين إحصائية على البيانات المبوبة، وهذا بغرض الحصول على نتائج معينة. وتعتبر مقاييس النزعة المركزية، الانحراف، الارتباط أدوات لتحليل البيانات. وتسمح عملية تحليل البيانات بمعرفة الاتجاه العام لظاهرة ما أو تحديد قيمتها الوسطى وتحديد التباعد بين قيمها المختلفة (التشتت) أو عن قيمة معين، مثل الوسط الحسابي، وكذا تحديد درجة الارتباط في ما بينها، وكذا مقاييس التشتت كالانحراف المعياري، هذا إلى جانب الاستعانة بمقاييس الارتباط.

الفقرة السادسة: خطوة تفسير النتائج المتوصل إليها

تسمح النتائج المتوصل إليها في الخطوة السابقة بتقديم التفسيرات المختلفة بشأن الظاهرة المدروسة. ويقصد بالتفسيرات المختلفة استخلاص مضمون الأرقام وما تعنيه، أي عدم الاكتفاء بعرض الأرقام المترتبة عن عمليات الحساب المختلفة، بل يجب على الدارس استنطاق تلك الأرقام وتفسيرها واستعمالها في الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث وكذا الأسئلة الفرعية المترتبة عن السؤال الرئيس.

الفقرة السابعة: الخروج بالخلاصة

بعد القيام بالتفسير المناسب ينتهي الباحث إلى وضع خلاصة موجزة يبين فيها ما توصل إليه من خلال بحثه وكيفية استغلال النتائج التي توصل إليها في التنبؤ بحالات مشابهة.

الفصل الرابع:
جمع البيانات: العينة، الاستبيان، الملاحظة والمقابلة

تتطلب دراسة بعض الظواهردراسةعينة ممثلة لمجتمع أكبر.ويتم من خلال تلك العينة دراسة خصائص الظاهرة المدروسة وتوضيح العلاقات المختلفة التي تقوم ما بين أجزائها. يمكن جمع المعلومات، سواء في ميادين العلوم الدقيقة أو العلوم الاجتماعية، اعتمادا على ثلاثة طرق هي: الاستبيان (Le questionnaire)، المقابلة (L'interview) والملاحظة (L'observation).

المبحث الأول:
العينة وجمع البيانات: الماهية، الأنواع

إن صعوبة دراسة مختلف مفردات مجتمع الدراسة تفرض على الباحث اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع ثم دراسة مفرداتها وتعميم نتائجها على أفراد المجتمع.

المطلب الأول: ماهية العينة

الفرع الأول: تعريف العينة

العينة هي مجموع الوحدات أو المفردات المختارة من مجتمع الدراسة والتي تعتمد في الدراسة لاستخلاص النتائج التي تعمم على المجتمع.

الفرع الثاني: اختيار العينة

يضطرالباحث في ظل تعدد مفردات مجتمع الدراسة إلى التركيز على عينة من مفردات مأخوذة من المجتمع.

يتم واختيار عينة الدراسة باتباع جملة الخطوات التالية:

ـتحديد دقيق للمجتمع الأصلي للدراسة.

ـتحديد مصادر جمع المعلومات الخاصة بالظاهرة المدروسة.

ـاختيار العينة الممثلة للمجتمع بالنسبة للظاهرة المدروسة.

ـتحديد حجم العينة، حتى تكون ممثلة للمجتمع أحسن تمثيل. فعندما يوجد تجانس ما بين أفراد المجتمع الأصلي فإنه يمكن التعبير عنهم بعينة صغيرة. أما عندما يكون هناك اختلاف ما بين أفراد المجتمع فإنه من الأحسن الاعتماد على عينة كبيرة تسمح بتمثيل المجتمع أحسن تمثيل.

المطلب الثاني: أنواع العينات

نميز ضمن العينات ما بين أنواع عديدة هي: العينة العشوائية البسيطة، العينة العشوائية المنتظمة، العينة الطبقية، عينة المجموعات، العينة المساحية، العينة الحصصية.

الفرع الأول: العينة العشوائية

الفقرة الأولى: تعريف العينة العشوائية

العينة العشوائية هي العينة التي يتم اختيار عدد أفرادها من مجتمع معين بإعطاء نفس الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع.

الفقرة الثانية: أنواع العينات العشوائية

نميز ضمن العينات بين العينة العشوائية البسيطة، المعينة العشوائية البسيطة مع الإعادة، المعاينة العشوائية البسيطة بدون إعادة.

أولا: العينة العشوائية البسيطة

في ظل هذه العينة تتساوى مفردات المجتمع في احتمال الاختيار. ويتم تكوين العينة انطلاقا من مجتمع الدراسة المتكون من عدد من المفردات التي يتم التعبير عنها ببطاقات أو كرات متشابهة تحمل أرقام محصورة بين الواحد وآخر عدد يتوافق والعدد الكلي لأفراد المجتمع.

ثانيا: العينة العشوائية البسيطة مع الإعادة

تتم عملية السحب دون تمييز مع إعادة البطاقة (الكرة) المسحوبة إلى مكان السحب لإعطاء المفردات نفس الحظ في السحب. وفي كل مرة يتم فيها سحب بطاقة (أو كرة) يسجل رقمها فوق ورقة خاصة ثم تعاد البطاقة إلى صندوق السحب ويعاد السحب ثانية، وفي كل مرة يتم سحب بطاقة غير البطاقة التي سبق سحبها تسجل فوق ورقة التسجيل وتعاد للصندوق. وهكذا يتم الاستمرار في عملية السحب إلى غاية اكتمال عدد المفردات المرغوب في سحبها والتي توافق عدد أفراد العينة.

ثالثا: المعاينة العشوائية البسيطة بدون إعادة

هذه الطريقة تتشابه مع الطريقة السابقة، وهي تختلف عنها في كون المفردة المسحوبة لا تعاد ثانية إلى مكان السحب.

الفرع الثاني: العينة الطبقية

الفقرة الأولى: تعريف العينة الطبقية

هي العينة التي تتكون من مجموعة متساوية من المفردات موزعة حسب معيار معين. فلو افترضنا أن دراسة ما تمت على طلبة السنوات الأربع لفرع ما لمعرفة متوسط طولهم. يمكن إجراء هذه الدراسة اعتمادا على عينة تحتوي 80 طالب. بحيث أن مستوى دراسي (سنة) يمثل بـ 20 طالبا.

أولا: العينة الطبقية التناسبية (Proportionnel)

وهي العينة التي تتكون من مجموعة من المفردات المختلفة عن بعضها والتي يتحدد عدد بالوزن النسبي لكل نوع من المفردات داخل المجتمع الأصلي. فعلى سبيل المثال نجد أن التمثيل النيابي (البرلماني) لمختلف التشكيلات السياسية ضمن مجلس النواب هو عبارة عن عدد يمثل نسبة ما من مجموع النواب تساوي نسبة الأصوات المحصل عليها من مجموع الأصوات المعبر عنها في الانتخابات النيابية.

الفرع الثالث: العينة المنظمة

وهي العينة المتميزة بانتظام الفاصل بين المفردات المختارة من العينة. فقد يتم اعتماد عينة تتكون من 100 تلميذ لمعرفة متوسط أعمارهم ثم يتم عطاء كل واحد منهم، بصورة عشوائية رقما، وبترتيب هذه الأرقام قد يقرر الباحث التعامل فقط مع عينة صغيرة تتكون من 10 مفردات بحيث تشمل فقط حاملي الأرقام: 10، 20، 30، 401، 50، 60، 70، 80، 90 و 100. وهكذا يصبح 10 هو الفاصل ما بين كل مفردة وأخرى مختارة.

الفرع الرابع: العينة العرضية (Accidentel)

العينة العرضية تتميز بأنها لا تمثل المجتمع الأصلي بصورة صادقة، بحيث يتم تحديد عناصرها عن طريق الصدفة. كأن يلجأ باحث ما إلى تكوين عينة من الأفراد الذين يصادفهم من أجل معرفة رأيهم في قضية ما. وعيب هذه العينة أنها لا تمثل المجتمع الأصلي، كل ما في الأمر أنها تعطي فكرة عن رأي تلك العينة من تلك القضية.

المبحث الثاني:

الاستبيان كطريقة من طرق جمع المعلومات

المطلب الأول: ماهية الاستبيان

الفرع الأول: تعريف الاستبيان وأنواعه

الفقرة الأولى: تعريف الاستبيان

هو طريقة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين وذلك اعتمادا على استمارة تعد من طرف الباحث وتوزع على أفراد العينة (المستجوبين)، الذين يتولون الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها. ويسمح الاستبيان بالحصول على معلومات جديدة وحسب ما هو مرغوب بالاتصال مباشرة بمصدر المعلومات، وهي معلومات غير متوفرة في أماكن أخرى. ويتم ذلك بإرسال الاستبيان عن طريق البريد أو تسليمه لجهة ما تتولى توزيعه. كما قد يملأ الاستبيان بحضور الباحث.

الفرع الثاني: بناء الاستبيان: شروط بناء استبيان وضرورة تحرير رسالة التغطية

بعد تحديد إشكالية البحث وفرضياتها يحتاج الباحث إلى البيانات التي تسمح له بإثبات صحة أو خطأ فرضياته. فإذا كان مصدر هذه البيانات هو الميدان فإنه يتعين على الباحث القيام بدراسة ميدانية باستعمال الاستبيان (الاستبانة، الاستمارة). ويتعين على الباحث عند إعداد الاستبيان الالتزام بجملة من الشروط التي تسمح بإعداد استبيان جيد.

الفقرة الأولى: شروط (قواعد) بناء استبيان جيد

تقتضي صياغة الاستبيان اتباع جملة من القواعد هي كالتالي:

- استشارة المختصين ومعرفة رأيهم في طبيعة الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان.

ـ توجيه خطاب للمسؤول الأول عن المؤسسة يبين فيه موضوع البحث وأهمية الاستبيان بالنسبة للبحث.
ـ تحديد الهدف من الاستبيان..
ـ تحديد الأفراد الذين يوزع عليهم الاستبيان.
ـ ضرورة طمأنة المستجوب: توطئة، الإعلان عن الاستجواب ووضع الأسئلة المطمئنة للمستجوب، والتي لا تحرجه (لا تكشف مستواه العلمي والمادي).
ـ تجنب إحراج المسئولين والإثقال عليهم بسبب كثرة انشغالاتهم. ومن تم اختيار الوقت المناسب لمقابلتهم.
ـطرح أسئلة بشكل واضح ولا تثير الجدل والتأويل والاستفزاز.
ـ وضع عدد كاف من الاختيارات بالنسبة لكل سؤال.
ـاعتماد أسلوب لغوي واضح وذلك باستخدام كلمات دقيقة المعاني.
ـفي حالة الإجابات أو الخيارات المتعددة لسؤال مطروح ينصح باعتماد الصياغة البسيطة التي تتوافق ومستوى أفراد العينة المدروسة.
ـتفادي وضع إجابات متقاربة لسؤال معين يطلب فيه من المستجوب الإجابة بجواب دقيق.
ـضرورة العمل على وضع أسئلة قصيرة تسمح بإجابات قصيرة.
ـتجنب الأسئلة المركبة التي قد تعبر عن حالات لا تسير في نفس الاتجاه ومن تم فإن المستوجب عندما يجب قد يجب عن شق من السؤال ويظهر إجابته معممة على كل أقسام السؤال، وعندها فإن إجابته قد لا تكون جد مفيدة للباحث. فمثلا عندما يطرح الباحث سؤالا من هذا النوع: هل أنت راض على سعر وجودة المنتوج؟ إن إجابة المستجوب في مثل هذه الحالة قد تكون بنعم أو بلا. فقد يكون المستجوب غير راض عن سعر السلعة الذي يراه عاليا، وبالتالي فإن إجابته ستكون بلا، رغم أن المنتوج قد يكون جيدا ويلقى قبوله.
ـتجنب الأسئلة الغامضة.

ـتجنب الأسئلة التي تعبر عن رأي ومشاعر معينة: قد يكون من الصعب على المستجوب أن يجيبك عن سؤال من النوع هل أنت راض عن مستواك العلمي أو الوظيفي.

ـ تجنب الأسئلة الموجهة: البحث العلمي هو بحث عن الحقيقة، وباعتباره كذلك فيجب أن يتسم بالموضوعية وعدم التحيز. لذا يتعين على الباحث عند طرح أسئلته ألا يوجه المستجوب نحو إجابات محددة بل لا بد من ترك الحرية الكاملة للمستجوب للرد بما يعتقد أنه هو الرد الصحيح. فقد يكون من الخطأ طرح السؤال على النحو التالي: يعتبر منتوجنا من أحسن المنتجات على مستوى السوق. هل أنت من مقتني منتوجنا؟

ـمراعاة الترتيب عند طرح الأسئلة لمساعدة المستجوب على مسايرة هذا الترتيب وكسب احترامه.وتحقيقا لهذا الغرض يتعين على الباحث مراعاة الأمور التالية:

ـ البدء بالأسئلة ذات الإجابات السهلة التي تشجع المستجوب على الاستمرار في قراءة الأسئلة والرد عليها، هذا إضافة إلى اطمئنانه إلى عدم استغلال الإجابات ضده.

ـ ينصح بوضع الأسئلة المحرجة في نهاية الاستبيان لضمان عدم توقف المبحوث عن الإجابة.

ـ قصد معرفة جدية المستجوب في الرد عن الأسئلة قد يتعمد الباحث طرح سؤالين بنفس المحتوى وبصيغ مختلفة وإدراجهما في مكانين متباعدين. فإذا كانت الإجابة واحدة دل ذلك على جدية المستجوب في الرد عن الأسئلة وإذا كان غير ذلك فذلك قد يوحي بعدم اهتمام المستجوب بالرد عن الأسئلة.

الفقرة الثانية: تحرير رسالة التغطية

فمثلا قد يكون الاستبيان ينصب على معرفة رأي الزبائن في سلعة معينة يتم إنتاجها من طرف مؤسسة ترغب في توسيع نصيبها من السوق فتلجأ إلى استبيان موقف المستهلكين من هذه السلعة.

رسالة التغطية تكون في هذه الحالة على النحو التالي:

أيها الزبون الكريم

تحية طيبة، وبعد:

هذا الاستبيان يهدف إلى التعرف على موقف المستهلكين من سلعتنا (يسمي السلعة) بغية تطويرها بما يستجيب لرغباتهم ويسمح بزيادة نصيبنا من السوق.

نرجو منكم وضع إشارة (×) في المكان الموافق لإجابتكم عن كل سؤال مطروح.

نحيط سيادتكم علما أن الإجابة الدقيقة عن الأسئلة المطروحة يضمن لنا الوصول إلى حد كبير إلى نتائج جيدة. نعدكم بأن المعلومات المتضمنة بهذه الاستمارة ستبقى سرية ولا تستعمل إلا في الغرض الذي تمت الإشارة إليه أعلاه.

الفرع الثالث: الصعوبات التي قد تواجه الحصول على المعلومات بواسطة الاستبيان

تواجه عملية البحث عن المعلومات اعتمادا على الاستبيان جملة من الصعوبات نوجزها فيما يلي:

- تردد المستجوب في الرد على الأسئلة لتخوفه من عدم شرعية المقابلة أو أنها تتم لأغراض أمنية أو غيرها. لذا يتعين طمأنة المستجيب اعتمادا على توضيح استهلالي تعرف برسالة تغطية تبين أهمية الدراسة والهدف من القيام بها.

- تخوف المستجيب من إمكانية استخدام المعلومات التي يدلي بها ضد مصالحه.

- قد تتردد بعض الشخصيات في الرد على الاستبيان بسبب تعرضها لاستجوابات عديدة. في مثل هذه الحالة يتعين توجيه الاستبيان لشخص في موقع مشابه قصد الحصول على المعلومات المرغوب فيها، وإذا كان الأمر يستدعي الحصول من المعلومات من هذا الشخص فلا بد عندئذ من بدل كل المجهودات للوصول إليه وكسب ثقته وقبوله بالرد عن الأسئلة.

- تحرج المستجوب أن يكشف الاستبيان عن مستواه التعليمي ومستوى ذكائه، لذا يتعين على الباحث الابتعاد عن طرح الأسئلة التي تقتضي ذكاء ومستوى ثقافي.

الفرع الرابع: أنواع الأسئلة التي يمكن أن يتضمنها الاستبيان

إذا كان الهدف من الاستبيان هو الحصول على أجوبة تسمح للباحث بالخروج بنتائج بخصوص بحثه، فإن صياغة هذه الأسئلة يعتبر على درجة كبيرة من الأهمية بحيث أنها تضمن انخراط المستجوب في قراءة الأسئلة والرد عليها، هذا من جهة. من جهة ثانية إن بعض الإجابات قد لا تسمح للباحث بتصنيفها في خانة من خانات الإجابة بسبب أنها إجابات مفتوحة، وهذا على خلاف الإجابات التي تكون محددة على اعتبار أن أسئلتها لا تحتوي على بدائل عديدة. وسنعمل فيما يلي على استعراض مختلف أنواع الأسئلة التي يمكن التعامل معها عند وضع استبيان.

الفقرة الأولى: الأسئلة ذات النهاية المغلقة: شكلها، إيجابياتها وسلبياتها

أولا: تعريف الأسئلة المغلقة النهاية وتحديد أنواعها

أ - تعريف الأسئلة ذات النهاية المحددة

الأسئلة ذات النهاية المحددة هي أسئلة تستدعي إجابات محددة.

ثانيا: تقييم طريقة الأسئلة ذات النهاية المحددة

أ - إيجابيات الأسئلة المغلقة النهاية

هذا النوع من الأسئلة تتميز بجملة الخصائص التالية:

ـ يمكن تصنيف الإجابات بشكل واضح؛

ـ تجنب الباحث التردد في إدراج الإجابة في هذا النوع من الإجابة أو ذاك. فعندما يقتضي السؤال إجابات بنعم أو لا عندئذ سيكون بوسع الباحث تقسيم الإجابات في قسمين والمقارنة بينها سواء حسب العدد أو حسب الجنس أو حسب أي معيار آخر يعتمد في الدراسة.

ـ بالنظر إلى سهولة تصنيف إجابات هذا النوع من الأسئلة فإنه يترتب عن ذلك توفير الجهد والوقت والمال على الباحث.

ـ الأسئلة ذات النهاية المغلقة تصلح بشكل جيد في حالات الأسئلة التي تخص الأرقام. فطرح سؤال علن دخل شخص يعتبر من الأمور المحرجة. لذا قد يكون من المفيد طرح السؤال الذي يرفع عن المجيب بعض الحرج كأن نقول إلى أية فئة ينتمي دخلكم، ويتم تحديد الفئات المختلفة للدخل.

ب ـ سلبيات الأسئلة المغلقة النهاية

ـ الإجابات في حالة الأسئلة المحددة النهاية لا تتيح للمستجوب فرصا كثيرة للإجابة والتعبير عن رأيه، الأمر الذي قد يجعله لا يجيب عن تلك الأسئلة وإن أجاب فإن إجابته لن تكون عن قناعة.

ـ في مثل هذا النوع من الأسئلة يكون من الصعب التحقيق من صدق إجابة المستجوب.

ـ احتمالات الخطأ في اختيار الجواب المعبر عن رغبة المستجوب قائمة. فقد يخطئ المستجوب في وضع الدائرة حول الجواب المعبر عن موقفه فيضعها في مكان.

الفقرة الثانية: الأسئلة ذات النهاية المفتوحة: شكلها، إيجابياتها وسلبياتها

أولا: تعريف الأسئلة ذات النهاية المفتوحة

الأسئلة ذات النهاية المفتوحة هي أسئلة لا تستدعي إجابات محددة، بمعنى أن إجاباتها تكون متعددة. فقد يأتي السؤال المفتوح على النحو التالي: ما هي العيوب التي تميز هذا المنتوج؟ أو ما هي نقاط القوة التي تراها في هذا المنتوج؟ هذا النوع من الأسئلة يحتمل عدة إجابات. فبالنسبة لعيوب المنتوج محل الاعتبار فإنها قد تتراوح ما بين الذوق، اللون، الشكل، الحجم....

وفي مثل هذه الحالات يتعين على الباحث تخصيص فراغات كافية تسمح للمستجوب بالإجابة عن أسئلته. لكن في حالة بعض الأسئلة فإن المستجوب لا يحتاج إلا لفراغ صغير يسجل فيه عمره، أو جنسه أو قامته.

ثانيا: تقييم الأسئلة ذات النهاية المفتوحة : الإيجابيات والسلبيات

أ ـ إيجابيات الأسئلة ذات النهاية المفتوحة

تمتاز الأسئلة ذات النهاية المفتوحة بالإيجابيات التالية:

ـ تسمح بمواجهة الحالات التي يكون فيها السؤال يحتمل عدة إجابات.

ـ إن تعدد الإجابات المحتملة تسمح لكل مجيب أن يجد الجواب الذي يراه رئيسا ضمن مجموع الإجابات المقترحة عليه.

ب ـ عيوب الأسئلة ذات النهاية المفتوحة

سلبيات الأسئلة ذات النهاية المفتوحةتتمثل في النقاط التالية:

ـ احتمال أن تكون الإجابة المحصل عليهاغير مناسبة للسؤال المطروح بسبب عدم جدية المستجوب أو رغبته في لإعطاء الباحث انطباعا جيد أو غير جيد، خاصة في حالة المقابلة.

ـ الحصول على إجابات غير محددة لا يمكن استغلالها.

ـ هذا النوع من الأسئلة تشترط تمتع المستجوب بقدرة على الكتابة.

ـ بعض الأسئلة تكون غير مفهومة بحيث يمتنع المستجوب عن الرد عليها أو يتطلب الأمر منه وقتا لفهمها والاستفسار بشأنها مما قد يؤدي إلى تأخره في رد الاستبيان في الوقت المناسب.

ـ الإجابات قد لا تفيد الباحث لأن المستجوب قد يتعمد إرضاء الباحث أو عدم إرضائه.
ـ عدم حصر الإجابات بشكل واضح مما يصعب عملية استغلالها.
ـ عدم فهم الأسئلة قد يضطر المستجوب إلى تأجيل الإجابة عليها إلى غاية فهما وهو ما يسبب له إحراجا قد ينتهي بعد الإجابة عليها.

الفرع الخامس: طرق توزيع الاستبيانوكيفيات استرجاعه

يوزع الاستبيان اعتمادا على الطرق المختلفة (البريد، الهاتف، المقابلة الشخصية، التسليم باليد) التي تسمح بإيصاله إلى المستجوب. كما يمكن استرجاعه ببعض الطرق المعتمدة في التوزيع.

الفرع السادس: استغلال الاستبيانات المسترجعة

الفقرة الأولى: تدقيق الإجابات

يتعين على الباحث بعد استعادة الاستمارات الموزعة التأكد من صحتها. وفي هذا الإطار يواجه الباحث عدة حالات مثل:

ـ وجود تناقضات في إجابات المستجوب. فكثرة التناقض في الاستبيان الواحد تجعله عديم المصداقية مما يدفع بالباحث إلى إلغائه وإلغاء أمثاله.

ـ في حالة عدم إجابة المستجوب عن بعض الأسئلة، يمكن للباحث اعتماد الوسط الحسابي لإجابات المستجوبين وقياسا عليها يجيب عن السؤال الذي لم يجب عليه المستجوبون، أو قد يلجأ الباحث إلى عدم أخذ الأسئلة غير المجاب عنها بعين الاعتبار، وهذه الطريقة جيدة حتى وإن كانت تقلل من عدد الإجابات التي سيتم تحليلها، الأمر الذي ينقص من أهمية الاستبيان.

الفرع السابع: تقييم أهمية الاستبيان: الإيجابيات والسلبيات

الفقرة الأولى: الجوانب الإيجابية في الاستبيان

يمكن تلخيص أهم مزايا الاستبيان في جملة النقاط التالية:

ـ محدودية تكلفة الاستبيان.
ـ تمتع المستجوب بحرية الإجابة، خاصة فيما يتعلق بالأجوبة ذات العلاقة بشخصه.
ـ تمتع المستجوب بوقت كافي للملأ الاستمارة.
ـ الطابع النهائي للأسئلة الواردة في الاستبيان.

الفقرة الثانية:عيوب الاستبيان

ـ التحيز في طريقة طرح الأسئلة، مع إمكانية توجيه الإجابة وجهة ما.
ـ تحفظ المجيب عن الأسئلة.
ـ إحراج المجيب أمام مسئوليه.
ـ الخوف من استغلال المعلومات لأغراض ما.
ـ عدد الاستبيانات المسترجعة قد يكون قليلا مما يقلل من أهمية المعلومات المحصلة من الاستبيانات المسترجعة.
ـ المعلومات الواردة في الاستبيانات المسترجعة قد لا تكون صحيحة، مما يقلل من أهميتها بالنسبة للباحث..
ـ لا يمكن للباحث الوقوف مباشرة على ردود أفعال المستجوبين، وهي ردود أفعال مهمة إلى حد ما بالنسبة للباحث.
ـ من الصعب جمع المعلومات بواسطة الاستبيان في وسط لا يجيد القراءة والكتابة.

المبحث الثالث:
الملاحظة كتقنية مباشرة للتقصي وجمع المعلومات

المطلب الأول: ماهية الملاحظة

تستعمل هذه الطريقة في بعض المجالات التي تحتاج إلى معاينة موضوع الدراسة. فالطبيب يعالج مريضه بعد إخضاعه للملاحظة والفحص وطرح الأسئلة المختلفة التي تسمح له بالكشف عن الداء.

الفرع الأول: تعريف الملاحظة

الملاحظة هي مشاهدة مباشرة تتم في نفس مكان تفاعل عناصر المجموعة محل الملاحظة، وهي تقوم على مشاهدة سلوك معين أو ظاهرة محددة أو مشكلة محددة، وهذا دونتوجيه لعناصر المجموعة.

الفرع الثاني: شروط إجراء الملاحظة

لإجراء الملاحظة يتعين على الباحث توفير الشروط التالية:

- توفير الباحث للمعلومات الخاصة بالظاهرة موضوع الملاحظة.
- تحديد الباحث للأهداف المنتظرة من القيام بالملاحظة وكذا الأمور التي يتعين عليه ملاحظتها.
- اختيار الوسيلة التي يجب استعمالها لتسجيل مختلف الأحداث موضوع الملاحظة.
- إجراء ملاحظة دقيقة قائمة على النقد، وهذا من أجل الإحاطة بمختلف الظاهرة المدروسة.

الفرع الرابع: إيجابيات ونقائص تقنية الملاحظة

تتمتع الملاحظة بجملة من نقاط القوة، لكن بالمقابللا تخلو من السلبيات.

الفقرة الأولى: إيجابيات الملاحظة

- الملاحظة تعتبر من أكثر طرق جمع المعلومات استعمالا وأهمية.
- الباحث المعتمد على الملاحظة يركز على تصرفات المبحوث وليس على ما يدلي به هذا المبحوث. والقيام بالملاحظة تتم بشكل آني أي ساعة حدوث الحدث موضوع الملاحظة.
- أسلوب الملاحظة يمكن أن يعتمد في حالات كثيرة لا يمكن فيها الاعتماد على المقابلة أو الاستبيان.
- الملاحظة قد تكشف للباحث أمورا قد لا يفكر فيها أثناء القيام بالمقابلة أو عند الاعتماد على الاستبيان.

الفقرة الثانية: نقائص الملاحظة

- الملاحظة قد تستغرق الكثير من الوقت كما يمكن أن تكون تكلفتها غير قليلة.
- قيام الباحث بالملاحظة قد تعرضه لمخاطر عدة، مثل قيام الباحث بإجراء دراسة في مستشفى المجانين، أو في سجن.
- إمكانية تحيز الباحث بسبب تأثره بالعناصر موضوع الملاحظة. هذا التأثر قد يأخذ شكل تعاطف أو تحامل.هذا التحيز لا يسمح بالوصول إلى نتائج موضوعية وإيجابية بخصوص الظاهرة موضوع الملاحظة.

المبحث الرابع:
المقابلة كطريقة مستعملة لجمع المعلومات

المطلب الأول: ماهية المقابلة

الفرع الأول: تعريف المقابلة

المقابلة هي عبارة عن لقاء مباشر يتم ما بين الباحث (أو من ينوب عنه) والطرف الثاني (المستجيب) الذي يكون مصدر المعلومة التي يرغب الباحث في الحصول عليها من خلال طرح جملة الأسئلة.

المطلب الثاني: شروط إجراء المقابلة

إن إجراء المقابلة تقتضي الالتزام بجملة الشروط التالية:

- ضرورة إلمام الباحث بموضوع دراسته، وهو ما يسمح له بإعداد استمارة المقابلة بشكل جيد، هذا إضافة إلى قدرته على الإجابة على الاستفسارات التي يمكن أن تصدر عن المستجيب.

ـ عندما يكون البحث منصبا على جماعة معينة (منظمة، شركة) يراد الحصول منها على معلومات فلا بد من التوجه أولا للمسؤول الأول عن هذه الجماعة، وهو ما يسمح بتفادي أي ردود فعل من طرف في حالة تجاوزه والاتجاه إلى أعوانه، وهو ما يضمن من ناحية ثانية انخراط معاونيه ومن يخضع لإمرته إلى عملية الاستجواب، وهذا بأمر منه.

ـ إن التوجه إلى جهة معينة يقتضي من الباحث التحلي باللباقة وحسن المظهر.

ـ يتعين على الباحث إثبات هويته والغرض من دراسته، ودوافع اختيار هذه المؤسسة بالذات، هذا إضافة إلى تقديم التطمينات الكافية للمستجيب قصد تشجيعه على تقديم المعلومات التي يحتاجها.

ـ ضرورة اختيار الوقت والمكان الملائم لإجراء المقابلة.

ـ ضرورة تقديم الشكر للمستجيب على موافقته على إجراء المقابلة.

ـ يجب على الباحث تقديم عدد مختصر من الأسئلة على أن تكون مرتبة بشكل متسلسل ينم عن تحكم الباحث بموضوع المقابلة.

ـ ضرورة اعتماد الباحث لغة سهلة يمكن للمستجيب فهمها بسهولة ودون عناء.

ـ على الباحث أن لا يطرح أسئلته كلها مرة واحدة، بل يتعين عليه ألا يبادر بطح سؤال جديد إلا بعد أن يكون قد شعر بانتهاء إجابة المستجيب.

ـ منح الوقت الكافي للمستجيب للتمعن في السؤال المطروح ثم الإجابة عليه.

ـ يتعين على الباحث عدم معارضة آراء المستجيب.

الفصل الخامس:
الاقتباس والتهميش

يعتمد الباحث العلمي عند إعداده لبحث علمي على مختلف مصادر البيانات والمعلومات المتاحة له، من كتب، مقالات، رسائل جامعية وأطروحات، وثائق صادرة عن هيئات وجهات رسمية، مواقع إلكترونية. ويتم استغلال هذه المراجع المختلفة باعتماد أسلوبي الاقتباس المباشر وغير المباشر وفق قواعد محددة. كما أن استعمال مختلف المراجع يتطلب تدوينا خاصا.

المبحث الأول:
الاقتباس ماهيته وأنواعه

تعتمد كتابة التقارير والبحوث الجامعية على مصادر متعددة، وهذا من خلال الاقتباس منها لدعم البحث.

المطلب الأول: الاقتباس: تعريفه وأنواعه

الفرع الأول: تعريف الاقتباس

الاقتباس، في مجال البحث العلمي، هو عملية الاستشهاد بآراء الآخرين بخصوص موضوع معين من المواضيع من أجل دعم فكرة معينة أو تفنيدها ودحضها. ويستعمل الاقتباس لإعطاء فكرة معينة وزنا أكبر، خاصة إذا كان الاقتباس يعود لكاتب أو مفكر كبير.

الفرع الثاني: أنواع الاقتباس

نميز ضمن عملية الاقتباس ما بين الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر (الإحالة).

الفقرة الأولى: الاقتباس المباشر (الاقتباس الحرفي)

أولا: تعريف الاقتباس المباشر

يقوم الاقتباس المباشر على نقل الباحث للمادة المقتبسة نقلا حرفيا من مصدرها الأصلي دون أن يدخل عليها أي تغيير.

ثانيا: الحالات التي يتم فيها الاعتماد على الاقتباس المباشر

يتم الاعتماد على الاقتباس المباشر في الحالات التالية:

- عندما تكون الفكرة المقتبسة اقتباسا حرفيا فكرة مختصرة لا يمكن إعادة صياغتها بأفضل مما جاءت عليه.هذا النوع من الاقتباس يكون مفروضا في الحالات التي يصعب نقل معنى الفكرة دون المساس بها، لذا يضطر الكاتب إلى كتابتها حرفيا، مثل ما هو الأمر بالنسبة لبعض المسائل القانونية، ولبعض الأفكار المحددة أو الخطابات السياسية.
- عندما تكون الفكرة المقتبسة موضوع تعليق أو تحليل من قبل الكاتب.
- الصيغ الرياضية تقتضي أن تنقل حرفيا.

ثالثا: أنواع الاقتباس المباشر والقواعد الواجب اتباعها في حالة اعتماده

الاقتباس المباشر نوعان وهما الاقتباس القصير والاقتباس الطويل.

الفقرة الثانية:الإحالة (الاقتباس غير المباشر)

في مثل هذه الحالة يقوم الباحث بإعادة صياغة المادة المقتبسة بلغته وبالطريقة التي يراها مناسبة لإيصال الفكرة المقتبسة، لكن بشرط ألا يدخل تغييرات على معنى ومضمون الفكرة المنقولة.

الفرع الثالث: خصائص الاقتباس

يجب أن يتميز الاقتباس بالأمانة العلمية، الدقة وعدم التشويه، الموضوعية والاعتدال في الاقتباس.

المبحث الثاني:
التهميش والإشارة إلى المراجع

يعتبر التهميش شرطا ضروريا لضمان مصداقية البحث ودليلا يعتد به لتأكيد أمانة الباحث في اعتماد الاقتباسات والمصادر المختلفة.

المطلب الأول: ماهية الهامش

الفرع الأول: تعريف الهامش وحالات استخدامه

الفقرة الأولى: تعريف الهامش والتهميش

الهامش تعريفا هو كل ما خرج عن المتن. أما التهميش فهو استعمال الهامش لتدوين بعض المعلومات التي لم تكتب في المتن، أو الإشارة إلى مصادر المعلومات المختلفة التي اعتمد عليها الباحث في إعداد بحثه وذلك لإضفاء شفافية على مصادر المعلومات. كما يستعمل التهميش في حالة التعليق على فكرة واردة في المتن.

الفقرة الثانية: أنواع الهوامش أو الحواشي

نميز بين حاشية المحتوى والحاشية التي تشير إلى مصدر المعلومات المقتبسة.

أولا:حاشية المحتوى

قد يضطر الباحث أحيانا عند عرض فكرة معينة إلى الاستشهاد بأفكار ثانوية مدعمة للفكرة الأساسية أو إعطاء تعريف معين لمفهوم أو منظمة. لكن وقصد تجنب التشويش على الفكرة الرئيسية بقطع تسلسلها يذهب الباحث إلى تسجيل المعلومات الإضافية في الهامش. قد يستخدم الباحث في تهميشه لهذه الفكرة أو التعريف نجمة.

ثانيا:حاشية المصدر

تتمثل هذه الطريقة في الإشارة إلى مصدر معلومة ما في الهامش الموجود أسفل الصفحة، أو في أخر الفصل أو حتى في آخر الأطروحة.

المطلب الثاني: طرق الإشارة إلى مصدر المعلومة المقتبسة وكذا حالات الإحالة

الفرع الأول: الإشارة إلى مصادر المعلومات في المتن

قد يشار إلى مصادر المعلومات في المتن. فبعد كتابة فكرة معينة يتم إتباعها مباشرة بقوسين توضع ضمنهما بعض المعلومات المختصرة عن مصدر تلك المعلومة.

الفرع الثاني: الإشارة إلى مصادر المعلومات (التهميش) في أسفل الصفحة

الفقرة الأولى: كيفية الإشارة إلى المراجع في الهامش

هذا النوع من التهميش هو الغالب في البحوث الأكاديمية، وفيه تكتب المعلومات في أسفل الصفحة. وهذا النوع من التهميش يمكن أن يأخذ الأشكال التالية:

أولا: الإشارة إلى مرجع فيشكل كتاب

أ- الإشارة إلى الكتب للمرة الأولى

يشار إلى الكتاب كما يلي:

- رقم التهميش متبوعا بنقطة.
- اسم المؤلف ولقبه، هذا في حالة كون صاحب الكتاب هو مؤلف واحد. أما في حالة كون الكتاب هو من تأليف كاتبين فإنه يتم الإشارة إلى لقبي واسمي المؤلفين حسب الترتيب الذي ورد به على صفحة غلاف هذا الكتاب. وقد توجد كتب من تأليف أكثر من كاتبين، في مثل هذه الحالة تتم الإشارة إلى لقب واسم المؤلف الرئيسي متبوعا بكلمة وآخرون.
- عنوان الكتاب يكتب العنوان بخط مائل قصد التعرف عليه بسهولة؛[9]
- في حالة صدور الكتب في أكثر من جزء يتعين الإشارة إلى الجزء المعتمد في تحرير البحث العلمي؛
- ذكر مختلف المعلومات ذات الصلة بنشر الكتب هذه المعلومات توضع بين قوسين على النحو التالي (بلد النشر، دار النشر، رقم الطبعة[10] في حالة ما إذا صدر هذا الكتاب في أكثر من طبعة، سنة النشر). بخصوص تاريخ النشر قد توجد كتب لا تتضمن تاريخ النشر، في مثل هذه الحالة يجب الإشارة إلى ذلك بوضع الحرفين ب ت، أي بدون تاريخ.
- أخيرا يتعين الإشارة إلى الصفحة المقتبس عنها وهذا بوضع حرف ص متبوعا برقم الصفحة المقتبس عنها.

نشير إلى أن كتابة المعلومات المختلفة في الهامش تتخللها فواصل.

مثال:

1. فيبر ماكس، *العالم والسياسي*، ترجمة سعيد سبعون، آسيا بومعيزة، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2009، ص.38.
2. موريس أنجرس، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تدريبات عملية*، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وسعيد سبعون، طبعة ثانية منقحة، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004. ص. 70.

هذه الطريقة في التهميش تعتمد في حالة الاقتباس. أما ي حالة الإحالة، أي الاقتباس المباشر، فإن الإحالة تكتب على النحو التالي: بعد رقم الإحالة المتبوع بنقطة نضع فاصلة، ثم نكتب أنظر. أما في حالة الكتب المستعملة والصادرة باللغة الفرنسية فنكتب كلمة Voir. كما يمكن استعمال الكلمة الإنجليزية CF، التي تعنيConfer.

[9] في وقت سابق عندما كان يكتب بالآلة الكاتبة، قبل استعمال الحاسوب في الكتابة، كان عنوان الكتاب يكتب وتحته خط، وهذا للتعرف على عنوان الكتابة بسهولة.

[10] عندما يكون الكتاب صادرا في طبعة وحيدة لا داعي لكتابة الطبعة الأولى.

مثال: لنفترض الباحث اقتبس فكرة من مرجع، حينها نكون أمام إحالة والتهميش يكون كما يلي:

1. أنظر فيبر ماكس، *العالم والسياسي*، ترجمة سعيد سبعون، آسيا بومعيزة، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2009، ص.38.

1. Cf. Albarello Luc et al, *Pratiques et méthodes de recherches en sciences sociales*, Paris, Armand Collin, 1995, p.20.

بـ الإشارة إلى مرجع لأكثر من مرة

عندما يعتمد أي كاتب على مرجع لأكثر من مرة واحدة فإنه لن يكرر كتابة كل المعلومات الخاصة بهذا الكتاب وإنما يشار فقط إلى بعض المعلومات الضرورية. في مثل هذه الحالة نميز بين حالتين هما حالة استعمال نفس الكتاب دون انقطاع وحالة استعمال نفس الكتاب لكن بشكل غير متسلسل.

1 ـ حالة استعمال نفس المرجع بصورة متتالية (دون انقطاع)

في حالةالاقتباس من نفس المرجع بصورة متتالية سواء من نفس الصفحة أو من صفحة أخرى، أي دون استعمال مرجع آخر جيد، فإننا نهمش بالطريقة التالية:

ـ في حالة استعمال المرجع لأول مرة: نكتب الهامش كما في الحالة العادية التي أشرنا إليها سابقا.

ـ في حالة الاقتباس مرة ثانية من نفس المرجع وبصورة متتالية فإن كتابة الهامش تكون على النحو التالي:

مثال:

ـ بالنسبة للمراجع المكتوبة باللغة العربية

1. فيبر ماكس، *العالم والسياسي*، ترجمة سعيد سبعون، آسيا بومعيزة، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2009، ص.38.
2. *نفس المرجع*، ص. 40.

ـ بالنسبة للمراجع المكتوبة بلغت غير اللغة العربية

1 Albarello Luc et al, *Pratiques et méthodes de recherches en sciences sociales*, Paris, Armand Collin, 1995, p.20.

2 Ibid., p. 40.

يتم كتابة العبارة التالية بالمائل: نفس المرجع، ص. أو الصفحات المقتبس عنها. هذه العبارة تعني بشكل مختصر أن هذه الإشارة تخص المرجع السابق الذي ذكر بشكل كامل في مكان سابق.

بالنسبة للمرجع الوارد باللغة الفرنسية والمذكور مرتين متتاليتين، ففي المرة الثانية نكتب العبارة التالية:

Ibid, p. .

2 ـ حالة استعمال نفس المرجع بشكل غير متتالي

في حالة استعمال نفس الكتاب لكن بشكل متقطع، وهذا من خلال اعتماد مراجع أخرى، قبل العودة إلى المرجع محل الاعتبار. في مثل هذه الحالة يتعين كتابة اسم ولقب الكاتب ثم نضع فاصلة ثم نكتب العبارة مرجع سبق ذكره (مكتوبة بخط مائل) ثم نضع فاصلة ثم نكتب الصفحة المقتبس عنها. إن ذكر عنوان الكتاب في مثل هذه الحالة يتم فقط عندما يتم الاعتماد في هذا المؤلف على أكثر من مرجع للكاتب المذكور. وبذلك يتم التمييز بين مختلف الكتب المعتمدة لنفس المؤلف الواحد ويتم تفادي الخلط الذي قد يحدث في مثل هذه الحالات.

في هذه الحالة وفي حالة استعمال مراجع بغير اللغة العربية نكتب بخط مائل عبارة *op cit.*, p. وهي عبارة ذات أصل لاتيني تعني opere citao، والتي تعني باللغة العربية مرجع سبق ذكره.

مثال:

ـ بالنسبة للمراجع المكتوبة باللغة العربية

1 فيبر ماكس، *العالم والسياسي*، ترجمة سعيد سبعون، آسيا بومعيزة، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2009، ص.38.

2 موريس أنجرس، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تدريبات عملية*، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وسعيد سبعون، طبعة ثانية منقحة، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004. ص. 70.

3. فيبر ماكس، مرجع سبق ذكره، ص. 56.

ـ بالنسبة للمراجع المكتوبة بلغت غير اللغة العربية

1 Albarello Luc et al, *Pratiques et méthodes de recherches en sciences sociales*, Paris, Armand Collin, 1995, p.20.

2 Alain Samuelson, Citant Irving Fisher , les grands courants de la pensée économique. Concepts de base et questions essentielles. Alger, O.P.U, 1990, p.189.

3 Albarello Luc et al, *op. cit.*, p. 29.

3 ـ حالة استعمال مرجع مؤلف من أكثر من كاتب واحد

يمكن الاعتماد في مجال البحث العلمي على مراجع في شكل كتب مؤلفة من أكثر من كاتب واحد. طريقة كتابة الهامش تأخذ شكلان تبعا لعدد الكتاب المساهمين في كتابة الكتاب.

ـ حالة كتاب مؤلف من طرف كاتبين

هنا يتعين كتابة الهامش باتباع نفس الخطوات المعتمدة عند كتابة أي مرجع للمرة الأولى. فقط يتم كتابة اسمي الكاتبين وفق الترتب الوارد فوق صفحة غلاف كتابهما.

ـ حالة كتاب مؤلف من طرف أكثر من كاتبين

هنا أيضا يكتب الهامش باتباع نفس الخطوات المعتمدة عند كتابة أي مرجع للمرة الأولى. لكن نكتفي بكتابة اسم ولقب المؤلف الذي ورد اسمه الأول في صفحة غلاف الكتاب، ثم يتبع اسم الكاتب الأول بعبارة وآخرون. في حالة المراجع باللغة غير اللغة العربية نكتب عبارة al.

ب ـ الإشارة إلى فقرة منقولة عن كتاب آخر

قد نضر مثلا إلى اعتماد فقرة من تأليف كاتب معين، لكننا لم نستعمل المصدر الأصلي بل قمنا باقتباس تلك الفقرة من كتاب آخر. أي أننا نكون أمام اقتباس من اقتباس. في هذه الحالة يلجأ الكتاب إلى اعتماد الاقتباس الحرفي وليس الإحالة (اقتباس المعنى).هنا نقوم أولا بوضع اقتباسنا ضمن مزدوجتين والاقتباس الأصلي ضمن مزدوجتين أخريين، أي أننا نكون أما ما يعرف بالمعقوفتين المزدوجتين في البداية والمعقوفتين المزدوجتين في النهاية.

أما التهميش فيتم على النحو التالي: يكتب رقم الاقتباس كما يرد في الهامش متبوعا بنقطة، ثم نضع فاصلة متبوعة باسم ثم لقب الكاتب الذي اعتمدنا عليه نحن في الاقتباس، ثم نكتب عبارة نقلا عن متبوعة باسم ولقب الكاتب الذي أخذنا نحن عنه ثم نضع فاصلة نكتب عنوان الكتاب الذي أخذنا نحن عنه.

يمكن توضيح عملية الاقتباس وكيفية كتابتها في الهامش في مثل هذه الحالة اعتمادا على المثال التالي:

يقصد بالمفهوم " "تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة ما" ".[1]

كيفية كتابة الهامش:

1. سعيد سبعون، نقلا أنجرس موريس، *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع*، الطبعة الثانية، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2012، ص 117.

أما إذا كان المرجع باللغة الفرنسية فإن الهامش يكتب كما يكتب باللغة العربية، فقط نضع كلمة citant، بعد كتابة اسم ولقب المؤلف الذي أخذنا نحن عنه، ثم يتبع بفاصلة واسم ولقب الكاتب الذي أخذ عنه الكاتب الذي أخذنا نحن عنه.

« « Dans le total de l'ensemble des échanges d'une année, le total de la monnaie payée a une valeur égale à la valeur totale des biens achetés… » »[1]

1 . Alain Samuelson, Citant Irving Fisher , les grands courants de la pensée économique. Concepts de base et questions essentielles. Alger, O.P.U, 1990, p.189.

ج ـ الإشارة إلى الكتب المترجمة

في حالة اعتماد الكاتب على كتب صدرت مترجمة إلى اللغة التي يكتب بها مقاله العلمي فإنه يتعين عليه ذكرها منفصلة على الكتب التي وردت بلغته الأصلية.

في مثل هذه الحالة يتعين كتابة كافة المعلومات التي تخص هذا الكتاب وذلك وفق الترتيب التالي:

ـ اسمولقب المؤلف. وفي حالة وجود أكثر من مؤلف فإنه يتم الالتزام بالمعلومات المشار إليها أعلاه فيما يخص الكتاب الصادر بلغة الكاتب الأصلية.

ـ عنوان الكتاب؛

ـ اسم ولقب المترجم. في حالة ترجمة الكتاب من طرف مترجم واحد يشار إلى اسمه ولقبه. أما في حالة ترجمة الكتاب من طرف مترجمين اثنين فإنه يشار إلى اسميهما ولقبيهما وفق الترتيب الوارد على غلاف الكتاب. أما عندما يكون هذا المؤلف مترجم من طرف أكثر من مترجم واحد فإنه يتم الاكتفاء بالإشارة إلى اسم ولقب المترجم الرئيسي متبوعا بعبارة وآخرون.

د ـالإشارة إلى الكتب الصادرة بلغة أو لغات غير لغة الكاتب

في حالة اعتماد الكاتب على كتب صدرت بلغة غير اللغة التي يعتمدها في كتابة مؤلفه فإنه يتم ذكر مختلف المعلومات المتعلقة بهذه الكتب. لكن المعلومات في مثل هذه الحالة تكتب باللغة التي صدرها بها الكتاب. ولايحق في مثل هذه الحالة ترجمة عنوان الكتاب، وهذا حتى يسهل الرجوع إلى هذا الكتاب.

وباعتبار أن الإشارة إلى مثل هذه الكتب تتم بلغتها الأصلية فإن يتعين الالتزام بالإشارة إلى بعض العبارة باللغة اللاتينية.

ففي حالة الإشارة إلى نفس الكتب بشكل مستمر فإنه يتم استعمال الكلمة التالية Ibid التي تقابل الكلمة العربية نفس المرجع أو نفس المصدر. وفي حالة تكرار استعمال نفس الكتاب لأكثر من مرة مستمرة فإنه يتم استعمال كلمة Idem. ومن المفيد القول أنه يجب في كل مرة الإشارة إلى الصفحة المقتبس عنها.

أما عند الإشارة إلى نفس الكتاب بصور متقطعة فإنه يتم كتابة اسم الكاتب ولقبه وعنوان الكتاب (إن كان له أكثر من كتاب معتمد في تحرير البحث موضوع الدراسة) متبوعا بعبارة op. cit.

الفقرة الثانية: كيفية الإشارة إلى مرجع في شكل مطبوعة من غير كتاب

يمكن لأي كاتب الاعتماد في إعداد مؤلفه على مراجع غير الكتب، وهي مراجع تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وهي تتميز بكونها قد لا تكون في مستوى انتشار الكتب. ومن هذه المراجع نذكر الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه)، المقالات، الوثائق الحكومية، النصوص القانونية، المقابلات الشخصية.

أولا: الإشارة إلى الرسائل الجامعية (ماجستير وأطروحات دكتوراه)

عندما يتعلق الأمر بالإشارة إلى مصادر معلومات في شكل أطروحات ورسائل جامعية فإن تهميشها لا يختلف كثيرا عما هو معمول به بالنسبة للكتب، إذ أن القاعدة العامة تفرض ذكر مختلف المعلومات الخاصة بمثل هذه المراجع، مع اختلاف طفيف..

إن تهميش الرسائل الجامعية يكون على النحو التالي:

- اسم ولقب صاحب الرسالة؛
- عنوان الرسالة موضوعا بين أهلة؛ متبوعا بعبارة الرسالة العلمية منشورة أو غير منشورة.
- الإشارة إلى طبيعة الرسالة بين قوسين (رسالة ماجستير، أطروحة دكتوراه)؛
- الإشارة إلى البلد الذي صدرت به هذه الرسالةمتبوعا باسم الكلية أو المعهد الذي نوقشت به؛
- تاريخ المناقشة؛
- الصفحة أو الصفحات المقتبس عنها.

ثانيا: الإشارة إلى المقالات الصادرة في المجلات والجرائد

عندما يتعلق الأمر بمقالات صادرة في مجلات علمية وجرائد فإنه يتم الإشارة إليها على النحو التالي:

- اسم ولقب كاتب المقال؛
- عنوان المقال موضوعا بين و أهلة؛
- عنوان المجلة (الدورية) أو الجريدة وتحته سطر، عدد المجلة أو الجريدة، تاريخ الصدور (اليوم، الشهر، السنة) وأخيرا رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس عنها.

ثالثا: الإشارة إلى دراسة صادرة عن مؤسسة دون ذكر اسم أي كاتب

في مثل هذه الحالة تتم كتابة اسم المؤسسة التي نشرت الدراسة. ويمكن توضيح هذه الحالة بالمثال التالي:

مكتب العمل الدولي، **إدارة وإنتاجية: المرشد العام في المؤسسات ومصادر الإعلام**، (دراسة تحمل رقم 13، في سلسلة إدارة التنمية). جنيف (سويسرا): مكتب العمل الدولي (1980).

رابعا: الإشارة إلى الدراسات غير المنشورة

قد يعتمد الباحث في إعداد بحثه على دراسات غير منشورة تأخذ شكل مطبوعات غير منشورة أو مشاريع بحث لم تنشر بعد. في مثل هذه الحالات يتعين على الباحث الالتزام بالقاعدة العامة المتمثلة في نقل كافة المعلومات الخاصة بهذا الاقتباس. ويتم ذلك باتباع الخطوات التالية:

- اسم ولق الكاتب بعده فاصلة؛
- عنوان الدراسة كتوبة بين أهلة؛
- كتابة بين قوسين نوع الدراسة (أطروحة، رسالة، مطبوعة...)؛
- اسم الكلية والجامعة التي أصدرت هذه الدراسة؛
- تاريخ النشر؛
- رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.

خامسا: الإشارة إلى الوثائق والنصوص القانونية الصادرة عن جهات حكومية أو مؤسسات دولية

النصوص الحكومية عبارة عن وثائق رسمية تعبر عن سياسة الدولة. وباعتبارها كذلك فإن الاعتماد عليها في إعداد البحوث يتطلب الدقة في الاقتباس والمحافظة على معناها الأصلي. كما أن النصوص والوثائق الصادرة عن مؤسسات دولية تحمل طابعا رسميا.

تتم الإشارة إلى الوثائق الحكومية بذكر المعلومات التالية:

- اسمالدولة التي أصدرت الوثيقة؛

- الوزارة أو الجهة الإدارية التي أصدرت الوثيقة؛
- عنوان الوثيقة مكتوبا بين قوسين؛
- مكان الإصدار وتاريخه؛
- الصفحة المقتبس عنها.

في حالة الوثائق الصادرة عن هيئات دولية مثل هيئة الأمم المتحدة أو المنظمة العالمية للتجارة فإن تدوين المعلومات الخاصة بها يتم الالتزام فيه بنفس الخطوات المتبعة في حالة الوثائق الصادرة عن الحكومات والجهات الرسمية.

عندما يتعلق الأمر بنص قانوني فإنه يتم التوثيق باتباع الخطوات التالية:

- اسم الدولة أو الجهة التي أصدرت القانون؛
- نوع القانون (مرسوم، أمر، قرار، منشور)؛
- رقم القانون والسنة التي صدر فيها؛
- محتوى القانون؛
- الجريدة الرسمية التي صدر بها القانون (يوضع بين قوسين)؛
- العدد الذي صدر به هذا القانون متبوعا بتاريخ الصدور والصفحة الوارد فيها.

مثال:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مرسوم رقم 81 - 17 فبراير (شباط) سنة 1981، ص 154، الموافق 14 فبراير (شباط)، عام 1981.

يتضمن تحديد شروط التكوين والتحسين في الخارج (الجريدة الرسمية)، عدد 7، الصادرة بتاريخ 7 فبراير (شباط) (1981)، ص 154.

سادسا: الإشارة إلى المعلومات المستقاة من لمواقع الإلكترونية

أصبحت المواقع الإلكترونية بما تحتويه من معلومات مصادر يعتمد عليها في مجال البحث العلمي يكفي أن يشير الباحث عند اعتماده على هذه المواقع لإلكترونية إلى مختلف المعلومات التي تسمح بالوصول إلى مصدر هذه المعلومات، مثل ما هو امر بالنسبة لبقية مصادر المعلومات لكن في حالة المقالات الإلكترونية يجب إضافة الموقع الإلكتروني للمقال أو الكتاب المقتبس عنه، مع الإشارة إلى تاريخ الإطلاع على هذا الموقع وهناك من يذهب إلى حد تسجيل التوقيت الزمني الذي تم خلاله الاقتباس، وهذا لأن المقالات التي ترد في المواقع الإلكترونية قد تخضع للتغيير كما قد تخضع للحذف.

الفقرة الثالثة: كيفية الإشارة إلى المقابلة الشخصية

هناك بعض المواضيع البحثية التي تقتضي إجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين أو المعنيين بموضوع الدراسة، وهذا من أجل الحصول على معلومات منهم ومعرفة آرائهم بخصوص المسألة موضوع البحث.

إن كتابة الهامش في مثل هذه الحالة يتطلب اتباع الخطوات التالية:

- البدء بكتابة العبارة التالية: "مقابلة مع ..." وهنا يجب ذكراسم ولقب الشخص الذي أجريت معه المقابلة؛
- ذكر وظيفة الشخص أو منصبه؛
- ذكر المكان الذي تمت فيه المقابلة؛
- تاريخ إجراء المقابلة.

كتابة قائمة المراجع (توثيق المراجع أو ما يعرف بالبيبليوغرافيا)

تعتبر كتابة المراجع في شكل قائمة نهائية الخطوة الأخيرة التي يقوم بها الباحث في عملية التوثيق، وفيها يقوم الباحث بترتيب المراجع ومصادر المعلومات المختلفة التي اعتمدها في إعداد بحثه، وهذا وفق تقسيم معين سنقوم بتوضيحه خلال هذا الجزء.

وتجدر الإشارة إلى أن كتابة قائمة المراجع تعتمد طريقة تختلف عن طريقة كتابة الهوامش. من ناحية ثانية تجدر الإشارة إلى أن الهدف من وضع قائمة المراجع هو تسهيل الوصول إلى أي مرجع يراد معرفة كافة المعلومات الخاصة به، ومن تم فإن هدف قائمة المراجع يختلف نوعا ما عن التهميش المصاحب للاقتباس.

وقد نصادف قائمة مراجع تتضمن مراجع لم يتم الاعتماد عليها في الهوامش، وهذا لأن الغرض من هذه القائمة هو إعطاء نظرة موسعة عن أهم المراجع ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة وليس الاكتفاء فقط بما سبق وأن ذكر في الهوامش المرافقة للاقتباسات. وبذلك يمكن تسهيل المهمة على أي قارئ يبحث في هذا الموضوع.

المطلب الثالث: كيفية ترقيم مصادر المعلومات

الفرع الأول: الترقيم المتسلسل والمستقل لكل صفحة

في مثل هذا النوع من الترقيم يتولى الباحث ترقيم هوامش الصفحة الواحدة باعتماد الأرقام من 1 إلى غاية انتهاء الهوامش الواردة ضمن هذه الصفحة. وعندما يتم الانتقال إلى صفحة أخرى يتم اعتماد نفس الترقيم، أي بالبدء بالرقم 1 إلى غاية الرقم المقابل لآخر تهميش ضمن تلك الصفحة.

هذا النوع من الترقيم يعطينا فكرة عن عدد الهوامش الواردة ضمن كل صفحة، بحيث تسهل عملية مقارنة عدد الهوامش المعتمدة في كل صفحة. فقد يعاب على بعض البحوث وجود اختلال في اعتمادها على مصادر معلومات متعددة في صفحة من صفحات البحث وعدم اعتماده بشكل كلي على مصادر معلومات في صفحات أخرى.

الفرع الثاني: الترقيم المتسلسل لكل فصل

الترقيم المتسلسل لكل فصل: قد ترد هوامش الفصل الواحد متسلسلة من 1 إلى آخر رقم مقابل لآخر تهميش في هذا الفصل، وتكون هذه الهوامش موزعة على صفحات الفصل. بحيث أننا نجد أن الصفحة الأولى تتضمن مثلا الهوامش من 1 إلى 4، ثم تأتي الصفحة التي تليها والتي تتضمن هوامش حاملة للأرقام من 5 إلى غاية آخر تهميش في تلك الصفحة، وهكذا دواليك بالنسبة لبقية الصفحة.

النقطة الإيجابية في هذا النوع التهميش أنه يعطينا فكرة عامة عن عدد الهوامش المعتمدة في الفصل الواحد، لكنه بالمقابل لا يسمح بسهولة بأخذ فكرة عن عدد الهوامش المعتمدة في كل صفحة.

- الترقيم المتسلسل لكل البحث: هذا النوع من التهميش يخضع لنفس المنطق الذي يحكم التهميش المتسلسل لكل فصل، وهو يتمتع بنفس خصائصه ونقائص.

الفرع الثالث: الترقيم المتسلسل لكل البحث

هناك من يلجأ إلى كتابة هوامش الكتاب الواحد أو المقال الواحد بشكل متسلسل، وهو ما يسمح بإعطاء فكرة عن عدد الهوامش المستعملة في الكتاب أو المقال..

في آخر الكتاب أو آخر المقال في حالة المقال. يعاب على هاه الطريقة انها تضطر على كل من يرغب في الاطلاع على مصدر معلومة من المعلومات الواردة في الكتاب أو البحث الرجوع إلى آخر الكتاب او البحث.

الفرع الرابع: التهميش في نهاية كل فصل

قد يلجأ بعض الكتاب إلى كتابة هوامش الفصل الواحد في آخر الفصل باعتماد الأرقام من 1 إلى آخر رقم مقابل لآخر تهميش.

هذا النوع من التهميش يسمح بإعطاء فكرة عن عدد الهوامش المعتمدة في الفصل الواحد. لكن يعاب عليها أنها تؤدي إلى تقطيع القراءة وتشويش الفكرة. فالقارئ عندما يكون أمام فكرة معينة ويريد معرفة صاحبها يضطر إلى توقيف القراءة والذهاب إلى آخر صفحة في هذا الفصل لمعرفة صاحبها.

الفرع الخامس: التهميش في نهاية البحث

هذا النوع من التهميش هو استمرار للشكل السابق من التهميش ويتميز بنفس إيجابياته وسلبياته. لكنه من المفيد القول أن هذا الشكل من التهميش قليل الاستعمال.

المبحث الثالث:
كتابة قائمة المراجع (توثيق المراجع أو ما يعرف بالبيبليوغرافيا)

الملاحظ في أية دراسة كانت أن المراجع المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث تتوزع بين أشكال ومصادر مختلفة. لذا يتعين على الباحث اعتماد طريقة واضحة في تبويبها وتصنيفها قصد تسهيل عملية الوصول إليه من طرف كل راغب في الاستزادة منها أو الاعتماد عليها.

عموما نجد أن التقسيم المعتمد هو التقسيم الذي يبدأ بالفصل بين المراجع حسب لغة صدورها. فهذا الفصل يسهل عملية البحث عن أي مرجع انطلاقا من لغته الأصلية. فعندما نعلم أن المرجع الفلاني للمؤلف الفلاني صدر باللغة العربية فقط، عندها سنوفر على أنفسنا عناء البحث عنه في المراجع باللغات الأخرى غير اللغة العربية.

وضمن كل تصنيف لغوي يمكن اتباع التصنيف الجزئي التالي: الكتب؛ المقالات؛ الوثائق الحكومية؛المواد غير المنشورة.

المطلب الأول: تصنيف الكتب

ترتب الكتب ضمن قائمة المراجع اعتماد على لقب المؤلف وهذا باعتماد الترتيب أو التسلسل الأبجدي (أب ج د، هـ ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ) أو التسلسل الهجائي (أ، ب، ت، ث، ج، ح،خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع،، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي)، وهذا قصد تسهيل عملية البحث. إن عملية البحث عن مؤلف (كاتب) معين تكون أسهل اعتمادا على لقبه من اعتماد اسمه. فالكثير من الكتاب يشتركون في الأسماء ومن تم فإن البحث عن أحدهم انطلاقا من اسمه قد يطول، وهذا تبعا لعدد المؤلفين الذين يحملون نفس الإسم ، في حين أن البحث عن مؤلف معين انطلاقا من لقبه سيكون أسهل على اعتبار أنه من النادر أن تتشابه ألقاب الباحثين.

وتصنف الكتب باتباع الخطوات التالية:

- لقب الكاتب متبوعا بفاصلة ثم باسمه؛
- عنوان الكتاب (مسطر أو مكتوبا بخط غليظ) متبوعا بنقطة. في حالة كون الكتاب مترجما لا بد من الإشارة بين قوسين إلى لقب المترجم واسمه بكتابة عبارة (ترجمة: لقب واسم المترجم)؛
- مكان نشر الكتاب متبوعا بنقطتين فوق بعضهما البعض؛
- اسم الناشر متبوعا بفاصلة؛
- مكان النشر، تاريخ النشر؛
- عدد صفحات الكتاب (اختياريا).

في حالة وجود أكثر من مؤلف للكتاب الواحد نتبع نفس الخطوات المعتمدة في كتابة لقب واسم مؤلف الكتاب الواحد مع ضرورة الإشارة إلى ألقاب وأسماء الكتاب حسب الترتيب الذي وردت به على غلاف الكتاب.

في حالة كثرة عدد الملفين للكتاب الواحدة يمكن الاكتفاء بلقب واسم كاتب واحدة والإشارة إلى البقية بعبارة وآخرون ثم كتابة بقية المعلومات الخاصة بهذا الكتاب.

أما في حالة وجود كتاب دون ورود اسم مؤلفه فإنه يتم اعتماد عنوان الكتاب كأساس للترتيب.

أما إذا تعلق الأمر بكتاب من تأليف منظمة أو مؤسسة، فإنه يتم اعتماد اسم تلك المنظمة ضمن القائمة المترتبة ترتيبا أبجديا أو ألفبائيا.

كما تجدر الإشارة إلى قائمة المراجع لا تتضمن فقط كتبا من تأليف كتاب ومؤلفين بل قد تتضمن مجموعة من المقالات من جمع كاتب أو عدد من الكتاب. في مثل هذه الحالة يعتمد لقب واسم الجامع كمؤلف للكتاب ويرتب ضمن قائمة الكتب.

في حالة وجود أكثر من كتاب واحد لمؤلف واحد يمكن إما إعادة كتابة لقب المؤلف واسمه في كل مرة أو يمكن الاكتفاء بوضع خطين صغيرين بين قوسين ليحلا محل اللقب والإسم وهذا اختصارا للجهد والوقت.

وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب المراجع يدعم بأرقام تسهل معرفة عدد المراجع المعتمدة. ولإعطاء لهذا الترتيب جمالية معينة تسمح بقراءة المراجع ينصح بكتابة المراجعة بشكل واضح يظهر في الأول رقم المرجع ضمن قائمة المراجع متبوعا بنمطة وبقية المعلومات الخاصة بالمرجع. وعند الرجوع إلى سطر ثان وثالث ينصح بترك مسافة فارغة تحت الرقم الوارد أعلاه من أجل إظهار هذا الرقم بشكل واضح. وإذا توفر الإمكانيات التقنية ينصح بكتابة المرجع الواحد بعيد عن المرجع الذي يليه بمسافة فاصلة تسمح بتمييز المرجع الواحد عن الآخر.

المطلب الثاني: تصنيف المراجع الخاصة بالمقالات

عند تصنيف المراجع الخاصة بالمقالات يتم اتباع نفس التسلسل المشار إليه سابقا فيما يخص تصنيف المراجع الخاصة بالكتب.

وتصنف المقالات وفق الترتيب التالي:

- لقب الكاتب متبوعا بفاصلة ثم باسمه يتم وضع نقطة أو فاصلة بعد الإسم؛
- عنوان المقال مكتوبا بين قوسين وبعد القوس الثاني نقطة؛
- اسم المجلة مسطرا؛
- قم المجلد أو السنة ثم رقم العدد؛
- تاريخ صدور المجلة؛
- عدد صفحات المقال.

المطلب الثالث: تصنيف المراجع الخاصة بالوثائق الحكومية

إن ترتيب الوثائق الحكومية المعتمدة في إعداد أي عمل علمي يتبع نفس الخطوات المعتمدة في ترتيب الكتب والمقالات الواردة ضمن المجلات. وهناك من يرى بأن الفرق الوحيد يكمن في وضع نقطة عوضا عن فاصلة بعد كتابة اسم الدولة أو الهيئة التي أصدر تلك الوثيقة.

المطلب الرابع: تصنيف المراجع الخاصة بالدراسات غير المنشورة

يكتب لقب متبوعا بفاصلة ثم اسم المؤلف متبوعا بنقطة ثم يكتب عن الرسالة أو الأطروحة متبوعا بنقطة ثم الإشارة إلى طبيعة العمل هل هو رسالة أم أطروحة متبوعة بفاصلة ثم مكان مناقشة الرسالة وسنة المناقشة.

المطلب الخامس: تصنيف المواقع الإلكترونية

تصنف المواقع الإلكترونية المعتمدة في تحرير البحوث بذكر عنوان الكتاب أو عنوان المقال (ذكر كل المعلومات الضرورية بخصوص هذا المرجع)، مع ذكر العنوان الإلكتروني وكذا تاريخ الإطلاع على هذا المرجع..

نموذج من أسئلة امتحان المنهجية

التصحيح النموذجي لأسئلة امتحان مادة منهجية البحث العلمي

المجموعة الأولى: الإجابة عن 10 أسئلة. 1,5 نقطة لكل جواب صحيح.

السؤال 1: ما الفرق بين المعرفةوالعلم:

المعرفة: هي مجموعة الأفكار، التي تأخذ شكل حقائق، تصورات، أحكام ومعتقدات متوارثة، والتي تتولد لدى الفرد أو الجماعة خلال السعي لمواجهة المشاكل والظواهر المطروحة. هذه المعرفة ليست كلها صحيحة. أما العلم فهو معرفة بشرية تأخذ شكل معلومات خاصة بموضوع معين (الطبيعة، الإنسان، الأفكار) مكتسبة باتباع منهج البحث العلمي، وبالتالي فهي تكون صحيحة إلى حد كبير، وباعتبارها كذلك فهي أضيق من المعرفة.

السؤال 2: عدد أنواع المتغيرات التي تكون أية ظاهرة. وحدد العلاقة التي تقوم بينها.

المتغيرات هي عناصر تكون الظاهرة المدروسة، وهي تتميز بعدم الثبات. وهي تنقسم إلىمتغيرات مستقلةومتغيرات تابعة، وهي ترتبط فيما بينها بعلاقةسببية تأخذ شكل دالة، بحيث إذا أخذ المتغير المستقل شكلا معينا أخذا المتغير التابع شكلا معينا. فنقص عرض اليد العاملة في فترة ما وفي مكان ما، في ظل ارتفاع الطلب عليه، سيؤدي بالنتيجة إلى ارتفاع الأجر.

السؤال3: ما هي معايير التمييز بين البحوث العلمية:تتميز البحوث العلمية عن بعضها البعض من حيث:

. مجال البحث وموضوعه: هناك بحوث تنصب على الطبيعة، وهناك بحوث تخص الإنسان... وضمن المجال الواحد يمكن تمييز مواضيع عديدة.

. المنهج المعتمد في البحث: هناك بحوث تتطلب منهجا محددا، في حين هناك بحوث يمكنالاعتماد فيها على أكثر من منهج بحث.

. حجم البحث: يختلف حجم البحث تبعا لموضوع البحث والغرض منه.

. الهدف من البحث والاستفادة منه: الوصول إلى معرفة علمية. الحصول على شهادات علمية والارتقاء في مناصب.

السؤال 4: عرف المنهج التاريخي وبين أهميته:

المنهج التاريخي هو منهج يقوم على دراسة الوقائع التاريخية من خلال جمع الشواهد التاريخية (المعطيات) الخاصة بها، تم يتم إخضاع تلك المعطيات للفرز والتحليل بغية استعمالها في تفسير الوقائع الماضية وفهم الطرق التي عالج بها الأولون مشاكلهم والاستفادة منها في فهم الواقع المعاش ومعالجة القضايا المشابهة المطروحة على المجتمعات الحاضرة، مع إمكانية التنبؤ بإمكانية حدوث مثل تلك الوقاع مستقبلا، وهذا انطلاقا من كون التاريخ سلسلة تربط بين الماضي، الحاضر والمستقبل، وهو قد يعيد نفسه أحيانا.

السؤال 5: عدد عيوب منهج دراسة الحالة. تتمثل أهم عيوب منهج دراسة الحالة في النقاط التالية:

1 . احتمال تحيز المبحوث أو جامع البيانات بخصوص البيانات، وهو ما يقلل جزئيا أو يقضي كليا على مصداقية تلك البيانات.

2 . عدم صلاحية بيانات دراسة الحالة للتعميم، وهذا بسبب:

. كونالحالات التي تركز عليها دراسة الحالة في خدمة الفرد حالات شاذة.

. محدودية العينة.

. صعوبة التعبير الكمي عن المعلومات المستقاة من دراسة الحالة.

. كثرة البيانات وصعوبة تصنيفها وتحليلها.

السؤال6: ما هي مصادر الإلهام لتحديد موضوع بحث علمي:مصادر الإلهام التي المعتمدة من قبل الباحثين في اختيار مواضيع البحث هي:

. التجارب المعاشة والواقع المعاش بما يطرحه من مشاكل والذي يتطلب ملاحظة المحيط ومتابعة الأخبار.

. تبادل الأفكار مع المهتمين بموضوع البحث المختار. . البحوث السابقة تسمح للباحثين من معرفة المسائل التي تحتاج إلى دراسة.

السؤال 7: ما المقصود بالأصالة العلمية لبحثعلمي

الأصالة العلمية تعني الجدة (جديد) في بحث ومناقشة موضوع علمي.كما قد تعني تناول موضوع سبق التطرق إليه من قبل باحثين آخرين، لكن باعتماد إشكالية وفرضيات ومنهجية جديدة، وهو ما يسمح بالوصول إلى نتائج جديدة.

السؤال 8: ما المقصود بالموضوعية في الكتابة العلمية

الموضعية في البحث العلمي تعني البحث عن الحقيقة وهذا من خلال وصف ونقل مكونات الظاهرة بصورة صادقة دون التحيز لفكرة ما. ويتم التحيز بالتركيز على جانب من الظاهرة المدروسة وتجاهل جوانب أخرى من الظاهرة، وهذا بغرض الوصول إلى نتائج تحقق أغراض معينة.

السؤال 9: عرف الفرضية العلمية

الفرضية العلمية هي تفسيرمؤقت لظاهرة معينة. والمقصود بالمؤقت هنا هو عدم تأكد هذا التفسير (الإجابة). وتحقيق ذلك يقتضي اختبار صحة الفرضية أو نفيها من خلال دراستها دراسة علمية تقوم على الملاحظة، الإحساس، والتصور وتفسير العلاقة بين متغيرات الظاهرة المدروسة.

السؤال10: ما الفائدة من الإشارة إلى الدراسات السابقة في مقدمة أي بحث علمي

الإشارة إلى الدراسات السابقة تعطي فكرة عن أهمية موضوع الدراسة وأين وصل البحث بخصوصه. كما تسمح بمعرفة مدى اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوعه. وهي تسمح بذلك بإبراز نقاط القوة والضعف في تلك الدراسات وبالتالي تسمح بمعرفة الأشياء التي سيأتي بها الباحث من خلال موضوع بحثه.

السؤال 11: ما الفرق بين إشكالية البحث والتساؤلات المختلفة؟

الإشكالية هي السؤال العام الجوهري الذي يسعى الباحث إلى الإجابة عنه. وهو سؤال يظهر في مقدمة البحث. أما التساؤلات فهي مختلف الأسئلة الفرعية المتفرعة عن السؤال الجوهري، والتي تظهر في مقدمة البحث، والتي يعاد طرحها خلال التطرق لفصول البحث المختلفة، ثم يسعى الباحث للإجابة عنها. وتشكل الإجابات المختلفة عن التساؤلات المختلفة الإجابة الشاملة عن إشكالية البحث التي يتم إبرازها بشكل واضح في الخاتمة.

السؤال 12: ما أهمية التهميش (الإحالة على الهامش)؟تكمن أهمية التهميش في النقاط التالية:

. إعطاء مصداقية للمعلومة المستشهد بها في المتن.

. معرفة مصدر المعلومة.

. شرح بعض المعلومات الواردة في المتن دون التسبب في انقطاع الفكرة المناقشة في المتن.

السؤال 13: ما هي عيوب الإشارة إلى مصادر المعلومات في متن البحث؟تتمثل عيوب هذه الطريقة في النقاط التالية:

. المعلومات المتضمنة في مثل هذه الإشارة تكون محدودة بحيث لا تسمح بأخذ فكرة واسعة عن مصدر المعلومة المستشهد بها في البحث.

. إمكانية إحداث انقطاع في الفكرة المناقشة.

. تداخل بين المعلومة ومصدر المعلومة، بحيث يتطلب التعرف على مصدر المعلومة وقتا اطول من الوقت المستغرق لمعرفة مصدر المعلومة في حالة الإشارة إلى مصدر المعلومة في الهامش.

السؤال 14: ما هي عيوب التهميش في آخر الفصل

. الرجوع إلى مصدر المعلومة المقتبسة والمشار إليها في الهامش يكلف بعض الوقت وقد يؤدي إلى عدم التركيز وانقطاع الفكرة الرئيسية.

السؤال15:ما الفرق بين مشكلة البحث وإشكالية البحث؟

مشكلة البحث هي وضع غير سوي لأمر ما أو حادثة ما مقارنة بوضع سوي لنفس الأمر. هذه المشكلة تبعث على التساؤل عن أسبابها وحلولها... وهو ما يتم تناوله من خلال إشكالية.

المجموعة الثانية: أجب بصحيح أو خطأ عن ثمانية أسئلة من الأسئلة التالية.

1 . المنهج الاستنباطي ينتقل من القضايا الخاصة إلى العام.	خطأ
2 . لا يوجد فرق بين البيانات والمعلومات.	خطأ
3 . الأسئلة ذات النهاية المفتوحة لا تتيح للمستجوب التعبير عن أفكاره.	خطأ
4 . تعتبر البيانات والمعلومات وسيلة الباحث وليست هدفه.	صحيح
5 . الأسئلة ذات النهاية المغلقة (المحددة) تحتمل جوابا واحدا.	صحيح
6 . الأسئلة ذات النهاية المغلقة (المحددة) تحتمل جوابا واحدا.	صحيح
7 . لا يوجد أي مانع من ترقيم صفحات البحث من بداية مقدمته حتى الخاتمة.	صحيح
8 . يمكن استعمال النجمات مكان الأرقام في حالة التهميش (الإحالة على الهامش).	خطأ
9 . قائمة المراجع الخاصة ببحث ما لا يمكن أن تحتوي إلا على المراجع المستعملة فعلا في إعداد هذا البحث.	خطأ

10 الإجابات عن الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان المنجز بطريقة جيدة لا بد أن تكون صحيحة.	خطأ

مغاري عبد الرحمان